جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة

" محافظة نابلس نموذجا "

إعداد

روان زاهي عبد العزيز شلبي

إشراف

د. فيصل الزعنون

قدمت هذه الأطروحة وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج دراسات المرأة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

2020

الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة
" محافظة نابلس نموذجا "

إعداد

روان زاهي عبد العزيز شلبي

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 13 / 2 /2020م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. فيصل الزعنون / مشرفاً ورئيساً	.....
2. د. عماد اشتية / ممتحناً خارجياً	.....
3. د. سماح صالح / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك..... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك...(الله جل جلاله)

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين (سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء دون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار (والدي الغالي)

إلى فيض الحنان والمحبة... صاحبة الأيدي البيضاء والدعوات الحارة... إلى من كان دعائها سر نجاحي والتي جعل الله الجنة تحت أقدامها (أمي الحبيبة)

إلى الشخص الذي عانى المشاق وكافح من أجل إيصالي إلى هذه المرحلة إلى الروح التي سكنت روحي... رفيق دربي ومشوار حياتي (زوجي الغالي)

إلى روحي وأغلى ما أملك (أبنائي خالد وعنان)

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض (حماتي الغالية)

إلى من علمني معنى الإصرار والتحدي (النائب جمال الطيراوي)

إلى توأم روحي ورفيقة دربي (أختي الغالية)

إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته إلى شعلة الذكاء والنور إلى من تطلع لنجاحي بنظرات الأمل إلى أخي ومهجة قلبي الأسير (عنان شلبي)

إلى من هم أقرب إلي من روحي إلى من شاركني حضن الأم وبهم أستمد عزتي وإصراري (أخوتي الأحبة)

إلى عائلة زوجي، حفظهم الله ورعاهم

إلى كل من يعمل من أجل فلسطين ويرى أنها تستحق أكثر وأكثر إلى جميع (الأسرى والأسيرات القابعين في سجون الاحتلال وزوجات الأسرى اللواتي تحملن أقسى أنواع العذاب)

إلى من أنسني في دراستي وشاركني همومي تذكارا وتقديرا (زملائي وزميلاتي في قسم دراسات المرأة)

إلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية

إلى هذا الصرح العلمي الشامخ جامعتي (جامعة النجاح الوطنية)

إلى وطني فلسطين

شكر وتقدير

بعد حمد الله وشكره الذي وفقني لإنجاز هذه الدراسة فإنني أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور فيصل الزعنون الذي أشرف على إعداد هذه الدراسة، بعد أن قدم الكثير من الجهد المتواصل والمشورة العلمية لإنجازها مبدئياً بأعلى درجات الموضوعية في النقد البنّاء والنصيحة التي كانت مرشداً للصواب، ولن تفي الكلمات حقها في التعبير عن مدى شكري وامتناني.

كما أتقدم بجزيل الشكر من أعضاء لجنة المناقشة الدكتور عماد اشتية والدكتوره سماح صالح على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الدراسة.

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من مدّ يد العون والمساعدة

جزى الله الجميع عني خير الجزاء.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يُقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis ،unless otherwise referenced ،is the researcher's own work ،and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب: **Student's Name**

التوقيع: **Signature**

التاريخ: **Date**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ت
الشكر والتقدير	ث
الإقرار	ج
فهرس المحتويات	ح
فهرس الجداول	د
فهرس الملاحق	ر
الملخص باللغة العربية	ز
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	1
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
أسئلة الدراسة	5
فرضيات الدراسة	5
أهمية الدراسة	7
أهداف الدراسة	8
حدود الدراسة	8
مصطلحات الدراسة	9
الدراسات السابقة	10
التعقيب على الدراسات السابقة	21

الفصل الثاني: الإطار النظري	24
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	54
منهج الدراسة	55
مجتمع الدراسة	55
أداة الدراسـة	58
صدق الأداة	59
ثبات الأداة	59
إجراءات الدراسة	59
المعالجات الإحصائية	60
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	61
النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	62
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	84
التوصيات	90
المصادر والمراجع	91
أولاً: المراجع العربية	91
ثانياً: المواقع الالكترونية	98
ثالثاً: المراجع الأجنبية	98
الملاحق	99
الملخص باللغة الإنجليزية	b

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
(1)	توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة	56
(2)	توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة	57
(3)	معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالات الاستبانة التي تقيس الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة	59
(4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الضغوط الاجتماعية	63
(5)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التمكين	67
(6)	معامل ارتباط بيرسون العلاقة بين الضغوطات الاجتماعية والتمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية	70
(7)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى الى عمر زوجة الأسير.	71
(8)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى عدد الأبناء.	72
(9)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى المؤهل العلمي	73
(10)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى الحالة العملية	74
(11)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى مدة الزواج	75

(12)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى الدخل الشهري.	76
(13)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى مكان السكن الحالي	77
(14)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى طبيعة السكن الحالي	78
(15)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى عمر الزوج الأسير	79
(16)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى المؤهل العلمي عند الزوج	80
(17)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى عدد المرات التي سجن فيها الأسير	81
(18)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى الى عمر زوجة الأسير عند أول مرة سجن فيها الأسير	82
(19)	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى التوجهات السياسية للأسير	83

فهرس الملحقات

رقم الملحق	اسم الملحق	الصفحة
(1)	لجنة التحكيم	99
(2)	الاستبانة	100

"الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة " محافظة نابلس نموذجا "

إعداد

روان زاهي عبد العزيز شلبي

إشراف

د. فيصل الزعنون

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة، و التعرف إلى دور متغيرات الدراسة (عمر زوجة الأسير، عدد الأبناء، المؤهل العلمي، الحالة العملية، مدة الزواج، مقدار الدخل الشهري، مكان السكن، طبيعة السكن الحالي)، وإلى التعرف إلى دور متغيرات الدراسة التي تتعلق بالأسير والتي تم بحثت في (عمر الزوج الأسير، المؤهل العلمي، مدة الحكم الحالي، التوجهات السياسية). حيث استخدمت الدراسة المنهج الكمي ، وأجريت على عينة من (34) زوجة من زوجات الأسرى الذين ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال وما زالت حياتهم الزوجية والأسرية مستمرة حتى إعداد هذه الدراسة، حيث توصلت الدراسة إلى أن التمكين يرتبط بعلاقات عكسية مع الضغوط المختلفة التي تواجه زوجة الأسير فكلما زاد التمكين قلت الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وهذا ما أظهرته العلاقة الإرتباطية العكسية، كما بينت نتائج الدراسة بعدم وجود فوارق ذات دلالة في الضغوط الاجتماعية لدى زوجات الأسرى تعزى لمتغيرات عمر الزوجة، وعدد الأبناء، والعمل، والتعليم ومدة الحياة الزوجية ودخل الأسرة ومكان السكن وطبيعة السكن، وعمر الزوج ومستوى تعليمه و مدة الحكم الحالي والتوجهات السياسية. بينما وجدت فروق في متغير التعليم لصالح المتعلمات، كما أظهرت الإختبارات الإحصائية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات عمر الزوجة، وعدد الأبناء، والتعليم ومكان السكن وطبيعة السكن وعمر الزوج ومستوى التعليم، فيما وجدت فوارق لمتغير مدة الحياة الزوجية ولصالح النساء المتزوجات فترة أطول وكذلك لم قدار الدخل الشهري ولصالح النساء اللواتي يزيد دخلهن عن 3000 شيكل شهريا. وعلى ضوء نتائج الدراسة، قامت

الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات والتي من أهمها، ضرورة الإهتمام بقضية الأسرى بشكل عام وبزوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية بشكل خاص، وضرورة أن تعمل الهيئات والمؤسسات الحكومية على تنظيم زيارات لزوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية والإطلاع على المشكلات التي تواجههم بشكل ممنهج ودوري، كما أوصت بإعطاء امتيازات وأولويات لزوجات الأسرى في العمل.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

المقدمة:

تعد تجربة الشعب الفلسطيني في المعتقلات والسجون الإسرائيلية من أبرز التجارب العالمية،إذ بدأت هذه التجربة المريرة مع صدور وعد بلفور المشئوم عام 1917، والذي أعطى فيه وعدًا بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وقد استخدمت سلطات الانتداب البريطاني السجون لكسر إرادة الحركة الوطنية الفلسطينية والتي كانت تكافح ضد الإنتداب البريطاني من جهة، وضد التسهيلات التي تقدمها الحكومة البريطانية للحركة الصهيونية لإحتلال فلسطين من جهة أخرى (السعدي، 2013، ص2).

وبعد إحتلال فلسطين عام 1948 وتعرض الشعب الفلسطيني لعمليات القتل والتشريد والإعتقال في محاولة لإقتلاعه من أرضه والقضاء على ديمومته، فقد مورست على أبنائه المعتقلين أبشع أصناف التعذيب على أيدي السجانين الإسرائيليين، إلا أن قضية الإعتقال كانت وما زالت مرتبطة بعملية النضال المتواصل للخلاص من الإحتلال والتطلع إلى الحرية وتحرير الأرض، لهذا طالت عملية الإعتقال كافة شرائح المجتمع الفلسطيني بكل تكويناته، فقضية الأسرى هي قضية شعب ومجتمع ترتبط بشكل عضوي بالتطلع إلى الحياة الإنسانية والمستقبل المنشود دون معاناة وقيود، إلا أن سلطات الإحتلال شنت حربًا ممنهجة وشاملة لتحويل شعب بأكمله إلى شعب أسير يحمل على جسده الآم السجون وعذابات الزنازين والغربة في الظلمات الدامسة وتحت وطأة الممارسات الوحشية والموت في زنازين العزل (نادي الأسير الفلسطيني، 2018)

وتشير الإحصاءات والأرقام لأعداد المعتقلين الفلسطينيين إلى أن ثلث الشعب الفلسطيني قد عانى من مرارة الإعتقال والسجن، ولا تقتصر هذه المعاناة على المعتقل نفسه بل تمتد ظلالها إلى عائلة المعتقل (الآباء والأخوة) وإلى زوجته وأولاده إذا كان متزوجا(نادي الأسير الفلسطيني، 2018).

ففقدان الأسرة بالنسبة للأسير المتزوج لأهم ركن لها يترك بصماته على عائلته وأولاده، وقد تتحمل الزوجة النصيب الأكبر من هذه المعاناة نظرًا لإعتماد الأسرة عليه بشكل كبير في الإعالة والرعاية والتوجيه وهذا مرتبط بشكل كبير في مخرجات الثقافة العربية الذكورية(حسنين، 2010، ص191).

فتجد زوجة الأسير نفسها فجأة مسؤولة عن أسرة لديها متطلبات وإحتياجات مادية، فهي تقوم بممارسة أدوار جديدة مختلفة عن الأدوار التقليدية لها مثل المحافظة وحماية الأطفال وتنظيم المأكل والمشرب للأسرة مما يزيد من الأعباء النفسية عليها ويجعلها عرضة للتوتر، كذلك تمتد مسؤوليتها إلى الزوج الأسير من خلال متابعة أوضاعه مع المؤسسات المعنية وتوفير المصاريف المادية له (حسنين، 2010، ص 191-200).

وقد تواجه زوجة الأسير صعوبات نفسية وصحية، تترك ظلالها عليها، فقد أصبحت وحيدة، بلا أنيس وداعم ومساند لها ومخفف عنها، فتتراكم عليها الهموم والأحزان، وقد تختفي الأفراح وتشعر بالكبت والضيق وقد يؤدي ذلك إلى صعوبات صحية تعاني منها زوجة الأسير كآلام الرأس والجسم والأمراض المزمنة وذلك نظرًا لحالة الخوف التي تعيشها وكل هذا يؤدي إلى مزيد من التوتر والقلق مما ينعكس سلبًا على صحتها النفسية والجسمية، فتبدأ تعاني من الأمراض الجسدية مثل الضغط والسكري والعصبية الزائدة والأرق (حسنين، 2010، ص236).

وبالنظر إلى المجتمع الفلسطيني بشكل خاص، كمجتمع عانى وما زال يعاني من الاحتلال وممارساته، وسياساته مثل التضييق والحصار والقتل والإغتيالات والإبعاد والإعتقالات لإضعاف بنيته وقوته وإبقائه تابعا لسياساته، وهذه الممارسات تترك ظلالها على المجتمع الفلسطيني، بأسره ومؤسساته المختلفة، و يكون المتضرر الأول هو الإنسان الفلسطيني ذكرًا كان أو أنثى.(بواقنة ، 2014، ص 5).

والمرأة الفلسطينية كان لها النصيب الأوفر من هذه المعاناة ، حيث تحملت المرأة الفلسطينية وما زالت الكثير من الصعوبات والماسي فبعض النساء ترملت في شبابها وبعض الأمهات فقدن فلذات أكبادهن بسبب القتل والإصابة وهناك نساء تتحمل الماسي والصعاب بسبب وجود الأبناء والأزواج في المعتقلات والذين تتراوح الأحكام عليهم بدرجات متفاوتة. وقد تكون الأحكام العالية أكثر وطأة

من الأحكام القصيرة ومع ذلك فإن الإستمرار في الأمل يكون هو العنوان للجلد والصبر على تحمل تلك المسؤوليات (بواقنة،2014، ص5).

وتسعى إسرائيل الى وقف مخصصات الأسرى التي تقدمها السلطة الفلسطينية للأسرى وأسرهم وذلك من خلال اقتطاع المخصصات من ضريبة المقاصة الإسرائيلية ومع أن السلطة التزمت بموقف ثابت في دفع مخصصات الأسرى إلا أن القلق زاد من اضطراب الحالة النفسية والاقتصادية لهؤلاء الأسرى وأسرهم.

تأتي هذه الدراسة في سياق الدراسات الإجتماعية الفلسطينية الخاصة بالمرأة لبحث الضغوطات الإجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية في محافظة نابلس وذلك بهدف الوقوف على هذه الضغوطات على أمل تقديم الحلول لمشكلاتها ومساندتهم ودعمهم من قبل الجهات المختصة.

مشكلة الدراسة:

تركز هذه الدراسة على الوحدة الإجتماعية الأساسية في المجتمع وهي الأسرة وهناك تركيز أكبر على الزوجة (زوجات الأسرى القابعين في سجون الاحتلال والمحكومين لمدة زمنية لا تقل عن 15 سنة).ففي أي أسرة هناك تقاسم للأدوار والمراكز داخل الأسرة بين الأب والأم وتتحكم بتلك الأدوار والمراكز ،الثقافة المجتمعية، فغياب أي طرف في الأسرة سواء كان الأب أو الأم يخلق اضطرابًا فيها فيضطر الطرف الآخر بالقيام بذلك الدور مما يشكل عبئًا كبيرًا محفوفًا بالمخاطر والصعوبات، وفي ظل الحالة الراهنة فإن على الأم أو الزوجة القيام بالدورين معًا مما يزيد من الأعباء والمشاكل والصعوبات عليها خصوصًا إذا كانت فترة غياب الزوج طويلة، وبالتالي فإن الدراسة سوف تركز على معرفة الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة" محافظة نابلس نموذجا ".

اسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات لعل أهم سؤال وهو السؤال الرئيسي ما الصعوبات والضغوطات الاجتماعية التي تواجهها زوجات الأسرى المحكومين أحكاماً عالية وعلاقتها بتمكين المرأة وينبثق عن السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:-

- ما الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية؟
- ما مستوى التمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية؟
- ما العلاقة بين الضغوطات الاجتماعية والتمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية؟

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى فحص الفرضيات الاتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير عمر الزوجة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الإجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير عدد الأبناء.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الإجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للزوجة.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير حالة العمل.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الإجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير مدة الزواج.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير مقدار الدخل الشهري.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير مكان السكن.

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير طبيعة السكن الحالي.

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير عمر الزوج الأسير.

10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للزوج.

11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير عدد المرات التي سجن فيها الأسير.

12. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير العمر عند أول مرة سجن فيها الأسير.

13. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير التوجهات السياسية للأسير.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والمتعلقة بالضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين، إذ أنه و نظرا للظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ومقاومته للسياسات الإسرائيلية وارتفاع وتيرة الاعتقال والسجن فإن جذوة المقاومة على إختلاف أشكالها ومسمياتها ما زالت مستمرة حتى تتحقق طموحات الشعب الفلسطيني في الحرية والإستقلال، وبسبب هذه الظروف فإن السجون تعج بالآلاف من الأسرى والمحكومين أحكامًا مختلفة، وهناك شريحة كبيرة من ذوي الأحكام العالية، والمتتبع لإجراءات الإحتلال القمعية فإن الإجراءات تزداد صرامة وحدة.

تتكون الأسرة في بنيتها الأساسية من الزوج والزوجة والأبناء ذكوراً وإناثاً وان غياب أي من عناصر الأسرة الأساسيين (الزوج، الزوجة فإنه سيشكل عبئًا إضافياً على الآخر، وتكمن أهمية هذه الدراسة بالنقاط التالية:

- حداثة الدراسة فهي من الدراسات الحديثة التي تتناول موضوع مميز وهو زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية بالإضافة الى انها تجرى في نابلس في فلسطين.

- تحفيز الباحثين على التطرق إلى مواضيع تخص الأسرى وأسرهم وذويهم من جوانب مختلفة كالجوانب الإقتصادية والنفسية والصحية.
- تناول شريحة كبيرة من المجتمع يقبعون في سجون الاحتلال ويمثلون قدوة للمجتمع ينظر إليهم مجتمعهم بكل تقدير وإحترام ولفت الأنظار إلى ما خلفه الأسر على أسرهم وذويهم فيعد مجال مهم للنهوض في مقاومة ومقارعة الإحتلال وإبقاء الأمل للتحرر.
- معالجة مشكلات الأسرى وذويهم تعد عنصرا أساسيا في تطور المجتمع والمحافظة على نسيجه الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-

1. التعرف على أهم الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية.
2. التعرف على مستوى التمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية.
3. التعرف على العلاقة بين الضغوطات الاجتماعية والتمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية.

حدود الدراسة:

تتناول هذه الدراسة الحدود التالية:-

الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الجانب الميداني لهذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الجامعي من العام 2019.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على محافظة نابلس" مدينة، قر ى، مخيم ات " كنموذج لإجراء الدراسة.

الحدود البشرية: تستهدف هذه الدراسة زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام الع الية في محافظة نابلس حسب سجلات نادي الأسير الفلسطيني.

مصطلحات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تعريف المصطلحات الإجرائية التالية:-

الضغوطات الاجتماعية: تعني العقبات التي تقف في طريق تقدم الشخص وتولد له اهتزازاً داخلياً يصعب إرجاعه لوضع الإتزان ، فترى ذلك الشخص يعاني من الإحباط ويصبح عاجزا عن تحقيق مطالبه التي هي من حقه (عبد المقصود، 2009). **وتعرف إجرائيًا على انها استجابة** زوجات الأسرى على الفقرات في مقياس الدراسة المتعلق بالضغوطات الاجتماعية

زوجات الأسرى: هي كل إمرأة أسر زوجها داخل سجون الإحتلال على خلفية مقاومته للإحتلال الإسرائيلي (عودة، 2013).

الأسرى ذوي الأحكام العالية: هو كل مواطن فلسطيني أعتقل من قبل الإحتلال الإسرائيلي على خلفية مقاومته للإحتلال بغض النظر عن العمل المقاوم الذي قام به أو التنظيم السياسي الذي ينتمي له و حكم عليه بالسجن أكثر من خمسة عشر عامًا داخل سجون الإحتلال الإسرائيلي (عودة، 2013).

تمكين المرأة: يعرف تمكين المرأة على أنه عملية مستمرة تقوم على إثارة الوعي وتكتسب من خلالها النساء الممكنات معرفة جيدة حول الحقوق والواجبات الفريدة والحريات في مجتمعهن، ظروفهن، وخياراتهن، وحاجاتهن، ومعيقات ومحددات التنمية النسوية في المجتمع الإنساني وفي مجتمعهن خاصة،والوصول إلى مصادر المعرفة المتوافرة في مجتمعهن وكيفية الاستفادة منها(الخالدي، 2011، ص37) **ويعرف إجرائيا على انها استجابة** زوجات الأسرى على الفقرات في مقياس الدراسة المتعلق بالتمكين.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة طعمة (2019) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والقانونية لإنجاب زوجات الأسرى عبر النطف المهربة: دراسة حالة شمال الضفة الغربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الا جتماعية والقانونية لإنجاب زوجات الأسرى عبر النطف المهربة، ومعرفة الدوافع والمبررات التي تدفع الأسرى وزوجاتهم للإقدام على هذه العملية.

اعتمدت الدراسة على المنهجين الكمي والكيفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها ، من خلال توزيع الاستبانة على عينة قصدية منتظمة من زوجات الأسرى المحكومين مدى الحياة ، وبلغ عددهم (63) زوجة أسير ، وتشمل محافظات شمال الضفة الغربية (نابلس وسلفيت وجنين وطوباس وطولكرم وقلقيلية)، وكذلك إجراء مقابلات مفتوحة ومعمقة مع عينة قصدية منتظمة من زوجات الأسرى اللواتي أنجبن عبر النطف المهربة ، وبلغ عددهن(17) زوجة أسير.

إضافة إلى المقابلات الشخصية المباشرة مع ذوي الاختصاص وبلغ عددهم (27) شخصية ذات الصلة بالموضوع ، وتنبع أهمية الدراسة لأهميتها في طرح ومعالجة واحدة من قضايا المجتمع الفلسطيني، والمرأة الفلسطينية الحساسة لأول مرة.

خلصت الدراسة إلى أن البعد القانوني يعد أهم الدوافع المؤثرة باتجاه العملية ، ويتمثل بالقانون العنصري الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين، وكذلك خلصت إلى تقبل المجتمع الفلسطيني لهذه العملية، واعتراف الدولة الفلسطينية بشرعية الأطفال المنجبين عبر النطف المهربة.

توصي الدراسة بضرورة تضافر الجهود الدولية وخاصة الصليب الأحمر ومنظمات حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، بالتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية ، من أجل الضغط على سلطات الاحتلال بفرض اتفاقية جنيف الثالثة بحق الأسرى الفلسطينيين فيما يتعلق بالزيارات العائلية والتقاء الأسير مع زوجته.

تتوافق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم (الكمي) والعينة المستهدفة (زوجات الأسرى) ولكنها تختلف عنها في تناولها الأبعاد الاجتماعية والقانونية لإنجاب زوجات الأسرى عبر النطف المهربة: دراسة حالة شمال الضفة الغربية بينما الدراسة الحالية فإنها تتناول

الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة.

دراسة أبو بكر (2018) بعنوان" المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين "

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى العلاقة بين المساندة الاجتماعية، والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين، وكذلك للكشف عن الفروق الجوهرية في المتغيرات موضع الدراسة تبعا لمتغيري عمر الزوجة، ومستوى الدخل لأسرة الأسير، كما هدفت الدراسة الكشف عن دور المساندة الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية لديهن، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم أداة لقياس المساندة الاجتماعية، والضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين بعد التأكد من صدقها وثباتها، حيث تم تطبيقها على عينة مقدارها (71) زوجة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في محافظة جنين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سالبة (عكسية) بين المساندة الاجتماعية، ومستوى الضغوط النفسية، وبينت أيضاً أن مستوى المساندة الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة، كما كشفت الدراسة أن زوجات الأسرى يعانين من ضغوط حياتية بدرجة متوسطة. وبينت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير العمر للزوجة، في حين اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة وعلى بعدي المساندة الوجدانية، والمساندة المعرفية، وذلك لصالح الأسر التي دخلها عالٍ، فيما لم يكن هناك فروق على بعد المساندة المادية، وتبين أيضاً من نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تبعاً لمتغير العمر للزوجة، وذلك على بعدي الضغوط الاقتصادية، والضغوط النفسية، وأنه توجد فروق لصالح الأعمار المتقدمة، في حين اتضح عدم فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى تبعاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة الأسير، على بعد الضغوط الاجتماعية، والضغوط الصحية، والضغوط النفسية باستثناء بعد الضغوط الاقتصادية التي كانت لصالح الأسر الأقل دخلاً. أما فيما

يتعلق بدور المساندة الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية لزوجات الأسرى في محافظة جنين، فقد أسهمت المساندة الاجتماعية ومكوناتها في التنبؤ بمستوى الضغوط الحياتية ومكوناتها، حيث كانت مساهمة المساندة الاجتماعية في مستوى الضغوط الحياتية الاجتماعية ما نسبته (20.6 %) وما نسبته (19.4 %) للضغوط الحياتية الاقتصادية وما نسبته (39.3 %) للضغوط الحياتية الصحية، وما نسبته (30.9 %) للضغوط الحياتية النفسية. وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات لتعزيز المساندة الاجتماعية المقدمة لزوجات الأسرى الفلسطينيين.

دراسة عابد (2018)بعنوان" فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الإنسانية في خفض الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي"

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الإنسانية لخفض الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ومعرفة مدى فاعليته، وطبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (18) زوجة أسير تمثل المجموعة الضابطة، و(12) زوجة أسير تمثل المجموعة التجريبية، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت أداتان . – الأولى : استبانة الضغوط النفسية – والثانية : برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الإنسانية. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في درجة فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في خفض الضغوط النفسية تعزى لمتغير عدد سنوات اعتقال الزوج، ولكن تبين وجود فروق في الأبعاد لصالح عدد السنوات الأقل والأكثر في الاعتقال. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى يعزي للتفاعل بين كل من المجموعة، وعدد سنوات اعتقال الزوج، وكذلك للأبعاد ماعدا بعد الضغوطات النفسية، وكانت الفروق لصالح عدد السنوات الأكثر في المجموعة التجريبية. وبناء على النتائج، أوصت الدراسة بضرورة توظيف البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية واستخدامه لمواجهة الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

دراسة الجندي (2017) بعنوان "**درجات الرضا عن الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل** "

هدفت هذه الدراسة لاستقصاء درجات الرضا عن الحياة لدى عينة من زوجات الأسرى الفلسطينيين بمحافظة الخليل، وقد اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة قوامها (131) زوجة أسير، وقد أعد الباحثان استبانة تكشف عن درجات الرضا عن الحياة بالإفادة من الأدب التربوي، وتم التحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها في البيئة الفلسطينية، وتم تطبيقها بالتعاون مع نادي الأسير الفلسطيني في محافظة الخليل، وقد أسفرت النتائج عن درجات متوسطة من الرضا عن الحياة تتمتع بها زوجات الأسرى في محافظة الخليل، وعن وجود فروق في درجات الرضا عن الحياة تعزى إلى متغير العمل لصالح النساء العاملات، وعن فروق في درجات الرضا عن الحياة تعزى لمتغير عدد الأطفال لصالح عدد الأطفال الأكثر في الأسرة، وعن فروق تعزى إلى المستوى التعليمي لصالح فئة البكالوريوس، وكذلك فروق في درجات الرضا عن الحياة تعزى لمتغير متوسط الدخل لصالح الأسر ذات الدخل الأعلى، ووجود فروق في درجات الرضا عن الحياة تعزى لسنوات محكومية الأسير تعزى لزوجات الأسرى ذوي المحكوميات دون خمس سنوات وأكثر من عشر سنوات، و خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات المنبثقة من نتائجها.

دراسة السعدي (2013) بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي للعلاج بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار برنامج إرشادي يوظف فنيات العلاج بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وتكونت عينة الدراسة من (13) زوجة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية كمجموعة تجريبية و (13) زوجة كمجموعة ضابطة واللواتي حصلن على أدنى مستويات الصلابة النفسية من عينة كلية بلغ عددها (150) زوجة من زوجات الأسرى.

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي كما استخدمت الأدوات التالية مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحثة وبرنامج العلاج بالواقع، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

1 -توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في نتائج القياس البعدي لمقياس الصلابة النفسية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية وعلى جميع الأبعاد المكونة للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

2 -توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس الصلابة النفسية ولصالح القياس البعدي.

3 -توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على مقياس الصلابة النفسية.

تتوافق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث العينة المستخدمة (زوجات الأسرى) ولكنها تختلف عنها في المنهج المستخدم فهذه الدراسة تناولت المنهج شبه التجريبي بينما الدراسة الحالية فإنها تتناول المنهج الكمي ، كما وإنها تختلف عنها في المضمون والعنوان فدراسة السعدي تناولت " فاعلية برنامج إرشادي للعلاج بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية ولكن الدراسة الحالية تتناول " الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة.

دراسة نجم (2010) بعنوان السمات المميزة لزوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى السمات المميزة لزوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات، وسعت هذه الدراسة إلى معالجة موضوع الحالة النفسية لزوجات الأسرى مقارنة بزوجات غير الأسرى، لمعرفة معدلات الانطواء والعزلة ومدى تأثير الأسر على حالة المرأة النفسية والصحية. اتبعت الدراسة المنهج المقارن لجمع البيانات في

دراسة الحالة من خلال استبانة شملت (263) من زوجات الأسرى وغير الأسرى، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وكان أبرز نتائجها أن عينة الدراسة حصلت في بعد الانبساط والانطواء على أعلى نسبة مئوية، وذلك للدور المناط بهذه العينة، حيث أن دورها كأم وزوجة وأخت ومربية، ووجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في بعد الانبساط والانطواء لصالح غير زوجات الأسرى، وكذلك وجود فروق لصالح زوجات الأسرى في بعد العصابية، وكذلك وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في بعد الجاذبية الاجتماعية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة الاهتمام بقضية الأسرى وأبناء الأسرى، والعمل على إعداد برامج لتطوير مهارات وقدرات زوجات الأسرى وأبنائهم، وإجراء أبحاث ودراسات على زوجات الأسرى.

ترى الباحثة أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في المضمون والعنوان، إلا أنها اتفقت معها في العينة المستخدمة والمنهج وأداة الدراسة، وهي الاستبانة.

فتناولت دراسة نجم السمات المميزة لزوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات بينما الدراسة الحالية فإنها سوف تبحث بالضغوطات الاجتماعية التي تواجهها زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة.

دراسة ذوقان (2010) بعنوان "المشكلات الإجتماعية والنفسية لزوجات الأسرى الفلسطينيين وتصور لبرنامج مقترح لمواجهتها من منظور العلاج الأسري في خدمة الفرد." عالجت هذه الدراسة موضوعاً مهما ألا وهو المشكلات الإجتماعية والنفسية لزوجات الأسرى الفلسطينيين. حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن المشكلات الاجتماعية لزوجات الأسرى تتمثل في إضطراب علاقة زوجة الأسير بأبنائها: حيث أظهرت النتائج أن زوجة الأسير تزداد مسؤولياتها بعد اعتقال زوجها، وأصبحت تقوم بدور مزدوج هو دور الأب والأم معاً، وأن زوجة الأسير تقوم بتربية أبنائها على الإقتداء بأبيهم، وتتحمل بمفردها مسؤولية رعاية أسرتها. وإضطراب علاقة زوجة الأسير بأهل الزوج: حيث أظهرت النتائج إلى وجود مشكلات متمثلة في أن زوجة الأسير تشعر بحساسية مفرطة للكلمات التي تسمعها من أهل زوجها يلي ذلك رفض أهل الزوج عمل الزوجة خارج البيت، وقلة مساعدة أهل زوجها لأسرتها مع طول فترة أسر زوجها. كما

أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات الإقتصادية لزوجات الأسرى تتمثل في أن إرتفاع الأسعار مع ثبات الدخل أثر على الوضع الإقتصادي لزوجة الأسير وأسرتها. وأن الراتب الذي تأخذه زوجة الأسير من وزارة الأسرى غير كاف لسد إحتياجات أسرتها. ومصروفات الزوج الأسير في الأسر تستنزف دخل الأسرة. وأن المشكلات الصحية لزوجات الأسرى تتمثل في قلة الخدمات الصحية المقدمة من السلطة الوطنية الفلسطينية لأهالي الأسرى. وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة القلق عند زوجة الأسير تتمثل في أن زوجة الأسير ينتابها القلق على زوجها الأسير نتيجة لما يمارسه الإحتلال من تعذيب بحق الأسرى. وكذلك توصلت الدراسة لتصور لبرنامج مقترح من منظور العلاج الأسري في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية لزوجات الأسرى.

وترى الباحثة أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسة الحالية في الإجماع على أن المرأة المأسور زوجها تعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية إلا أن هذه الدراسة اختصت في البحث عن الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وأسباب حدوث هذه الضغوطات والبحث في الظروف التي أدت إلى مثل هذه الضغوطات الاجتماعية وعلاقتها بتمكين المرأة،بينما دراسة ذوقان بحثت في المشكلات الاجتماعية والنفسية لزوجات الأسرى الفلسطينيين وتصور لبرنامج مقترح لمواجهتها من منظور العلاج الأسري في خدمة الفرد.

دراسة أبو الهيجا (2009) بعنوان الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات" تناولت هذه الدراسة بالتحليل أهم الضغوطات النفسية التي تواجهها زوجة المعتقل الفلسطيني، بسبب فقدانها لزوجها في المعتقلات الإسرائيلية، والتي تمثلت في الحرمان من مشاركتها زوجها في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها، وفقدانها المصدر الأول لتحصيل الرزق داخل الأُسرة، وذلك بسبب التغيرات التي طرأت على حياة تلك الأُسرة، لذلك تركت تلك المتغيرات أوضاعاً معيشية ونفسية صعبة على الأُسرة، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج دراسة أبو الهيجا: أوضحت الدراسة أن زوجة الأسير تعاني من اضطرابات نفسية كبيرة، نتيجة شعورها بالوحدة. كما أوضحت الدراسة عجز الزوجة عن توفير كافة متطلبات الحياة لأبنائها، وكشفت

الدراسة عن عجز الزوجة في السيطرة على أبنائها بمفردها، وبينت الدراسة أهمية وجود الأب داخل الأُسرة وأن أبناء الأسرى يعانون من الخوف والقلق المستمرين، وأوضحت الدراسة كذلك أن زوجة الأسير تميل إلى الانطواء داخل بيتها وعدم مشاركتها في الحياة الاجتماعية داخل مجتمعها.

ترى الباحثة أن هذه الدراسة تختلف في العنوان عن الدراسة الحالية حيث أن هذه الدراسة تتناول الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات بينما الدراسة الحالية تركز على الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة.

دراسة زغلول، لؤي، الصباح، سهير(2008) بعنوان " الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشاكل السلوكية المنتشرة بين الأطفال من وجهة نظر الأمهات، وتحديد الفروق في المشاكل السلوكية لدى الأطفال تبعا للعمر ومكان السكن والمستوى التعليمي للأم، تكونت عينة الدراسة من (201) أما من أمهات أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم، تم اختيارهن بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وتم استخدام استبانة خاصة من إعداد الباحثين والتأكد من صدقها وثباتها، حيث أظهرت النتائج أن درجة الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين من وجهة نظر الأمهات متوسطة، وتبين أن أهم مظاهر الإضطرابات السلوكية تمثلت في إضطرابات الخوف، وكان السلوك العدواني أقلها. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الإرشاد النفسي في المؤسسات الفلسطينية بحيث يشمل أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، والتركيز على ما يعانيه الطفل الفلسطيني بعد لحظة الاعتقال لأحد أفراد أسرته، ودعوة المنظمات الحكومية والغير حكومية، التي تعمل في مجال الرعاية الصحية العمل على تقييم مجتمعي عام، والمساعدة في تخفيف أعباء المعاناة عن أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين. وإرشاد الأهالي إلى محاولة تقليل ساعات مشاهدة أطفالهم أحداث الانتفاضة أو مشاهد العنف عبر شاشات التلفاز من أجل التقليل من التأثير على النواحي السلوكية المضطربة لديهم.

ترى الباحثة أن الدراسة اتفقت مع الدراسة الحالية في الأداة المستخدمة وهي " الاستبانة " والمنهج ولكنها اختلفت في عينة الدراسة، فكانت العينة المستهدفة هي أمهات أطفال الأسرى المعتقلين وعينة الدراسة الحالية زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية.

دراسة قطيط (2008) بعنوان "الإضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لدى الأسرى المحررين في محافظات شمال الضفة الغربية خلال إنتفاضة الأقصى" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإضطرابات النفسية ما بعد الصدمة لدى الأسرى المحررين في محافظات شمال الضفة الغربية خلال إنتفاضة الأقصى، وأيضاً معرفة أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، مكان الإقامة، الفترة الزمنية للأسر، مستوى دخل الأسرة، فترة الخروج من الأسر، والمستوى التعليمي) على إضطرابات ما بعد الصدمة لديهم. وقد أوصت الباحثة إلى ضرورة إقامة مراكز ومؤسسات تعنى بالصحة النفسية للأسرى المحررين وتشكيل فريق مهني من الأخصائيين النفسيين المتخصصين في آلية التدخل مع الأسرى المحررين، وتوفير الخدمات النفسية والإستشارات لتكون مجانية لدى فئات الشعب الفلسطيني المختلفة، والتوجه إلى منظمات حقوق الإنسان العالمية للإهتمام بالمعتقلين داخل السجون. كما إقترحت الباحثة إجراء دراسات على الأسرى المحررين في فلسطين؛ لمعرفة معيقات تكيفهم بعد الخروج من الأسر، وللتعرف على إحتياجاتهم المختلفة من أجل العمل على تحقيقها، وإجراء مزيد من الدراسات مختلفة على كافة فئات الشعب الفلسطيني؛ لمعرفة درجة معاناتهم نتيجة الصدمات والأحداث المتتالية ولمعرفة آليات التدخل المناسبة.

ترى الباحثة أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في المضمون والعنوان والعينة المستخدمة حيث أن هذه الدراسة تتناول الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لدى الأسرى المحررين، بينما الدراسة الحالية فإنها تتناول الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة.

دراسة فوزي (2007) بعنوان " المؤشرات السلوكية والانفعالية غير السوية لدى أطفال الأسرى في شمال الضفة الغربية من وجهة نظر أمهاتهم"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المؤشرات السلوكية والإنفعالية غير السوية لدى أطفال الأسرى في شمال الضفة الغربية، وقياس الفروقات في متوسطات تقديرات أمهات أطفال الأسرى للمؤشرات السلوكية والإنفعالية في ضوء متغيرات جنس الطفل وعمره، ومدة أسر الوالد، ومستوى الدخل الشهري للأسرة. وأوصى الباحث بضرورة العمل

على إيجاد المؤسسات والمراكز الإرشادية للإهتمام بأطفال الأسرى وأهاليهم وتقديم المساندة والدعم النفسي والإجتماعي للتخفيف من معاناة هؤلاء الأطفال في شتى المجالات النفسية والجسمية والإجتماعية

دراسة لافي (2005) بعنوان الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعمر زوجة الأسير، و مستواها التعليمي واشتملت المستوى الاجتماعي والاقتصادي لها و عدد أبنائها و مستوى التزامها بالقيم الدينية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات والوصول إلى نتائج من خلال اختيار عينة من زوجات الأسرى الفلسطينيين تتكون من (93) زوجة. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعود إلى عمر الزوجة، وعدد الأبناء ومستوى التزام الزوجة بالقيم الدينية، ولكن في الوقت ذاته تبين وجود فروق في مستوى الضغوطات النفسية تعزى إلى مستوى تعليم الزوجة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لها. انتهت الدراسة بتوصيات أهمها: نشر التوعية النفسية والصحية والقانونية لزوجة الأسير الفلسطيني بهدف دعم دورها الريادي في المجتمع الفلسطيني، وزيادة البرامج والندوات الإرشادية والإعلامية للجمهور، ودمج زوجات الأسرى في المجتمع من خلال توفير فرص التعليم والعمل لهن، فذلك بدوره يساهم في خفض الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لديهن، وعقد المؤتمرات المحلية والندوات المختلفة والمشاركة في المؤتمرات الدولية لمناقشة آثار اعتقال الفلسطينيين على زوجاتهم ،وترى الباحثة أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في المضمون والعنوان إلا أنها اتفقت معها في المنهج والعينة المستهدفة، ألا وهي زوجات الأسرى.

الدراسات الأجنبية:

دراسة ريفيز وهيبتنستول (2011، Reeves &Heptinstall): بعنوان " تجارب الأمهات الشابات مع شركائهن في السجن " هدفت الدراسة إلى البحث في خبرة وتجارب زوجات المسجونين من حيث أعمارهن، وقد تم جمع البيانات الكمية خلال مرحلتين. تكونت عينة الدراسة من (26) امرأة تتراوح أعمارهن (18-24) عاما في السجون الأمريكية في ولاية اوهايو، وقد ركزت الدراسة على حياة وتجارب عشر نساء مع أطفالهن من خلال المقابلات والرواية. وقد بحثت

هذه الدراسة حاجات الدعم المتوقعة التي تتلقاها الزوجات الشابات وكيف يتم إستقبالهن من قبل مصلحة رعاية وإرشاد السجن وغيرها من المؤسسات التشريعية والتطوعية والشبكات الإجتماعية والعائلية. ومن خلال المقابلات تبين بأن النساء الأصغر سنا بحاجة إلى دعم إجتماعي وحماية عائلية أكثر من أجل زيادة مقدرتهن على التكيف، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الوعي لدى الزوجات. يمكن القول بأن الدراسات المتعلقة بزوجات الأسرى الفلسطينيين تختلف من حيث المضمون مع هذه الدراسة حيث أن زوجات الأسرى الفلسطينيين هم سجناء سياسيون بينما هذه الدراسة أجريت على زوجات سجناء جنائيين وهذا يختلف عن أسرى الحرب من حيث الهدف والرؤية.

دراسة سلمون وآخرون (2009، et al ،Solomon) بعنوان " تمييز الذات وأعراض ما بعد الصدمة لدى أسرى الحرب السابقين وزوجاتهم " تعتبر تجربة الأسر في الحرب تجربة صادمة يمكن أن يكون لها آثار مؤذية على كل أسرى الحرب وزوجاتهم. لذا هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين أعراض ما بعد الصدمة (PTSD) والتمييز بين أسرى الحرب السابقين من الذكور (ن =103) وزوجاتهم (ن = 82) ومجموعة ضابطة للمقارنة، وأجريت الدراسة في إسرائيل. أظهرت نتائج الدراسة أن أسرى الحرب السابقين وزوجاتهم قد تبنوا أعراض ما بعد الصدمة (PTSD) أكثر من المجموعة الضابطة، كما تبنى أسرى الحرب السابقين حالة الإنفصال والذوبان أكثر من المجموعة الضابطة، إلا أن الزوجات أظهرن حالة من الذوبان فقط أكثر من زوجات المجموعة الضابطة.

دراسة سميث (Smith،2006): بعنوان " نادي الممانعة: قصص الزوجات الأمريكيات لأسرى الحرب والمفقودين أثناء الخدمة 1965-1973، دروس في ممارسة القيادة في ظل غياب السلطة". كشفت هذه الدراسة بعض الجوانب لدى زوجات العسكريين في حرب فيتنام من أسرى الحرب أو أولئك الذين تم فقدهم ولم يعثر عليهم في الحرب في شمال فيتنام في الفترة ما بين 1965-1973. إعتمد الباحث على المنهج التاريخي وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة والمقالات الشفوية، كما قام الباحث بإجراء مقابلات مع المسؤولين الحكوميين من إدارة الرئيس الأمريكي نيكسون، كما تم تحليل الخطب الرئاسية في الأرشيف وتم أيضا إجراء تحليل للتعرف على العلاقة بين أفعال وسلوكيات الزوجات والسياسات الحكومية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن

الزوجات كان لهن أثر دال على تغيير السياسة الخاصة بالإدارة الأمريكية لإتباع السياسة الهادئة، ووضع مسألة أسرى الحرب والمفقودين في مقدمة الأمور التي تمت حولها مفاوضات عملية السلام التي قامت بها إدارة نيكسون.

وكشفت الدراسة أيضا عن عدد من الإستراتيجيات التي إستخدمتها الزوجات من أجل التأثير على المسؤولين الرسميين والتي لا يمكن للآخرين الذين يريدون توفير القيادة في ظل غياب السلطة الرسمية قد يستخدمونها للكشف عن الأمور.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة، استنتجت الباحثة أن موضوع الدراسة لم يحظ بالإهتمام الكافي، وأشارت الباحثة إلى أن هذه الدراسات تناولت جوانب كثيرة في مجال دراسة واقع زوجات الأسرى من حيث قساوة التجربة وأثارها وتجربة الأسر بشكل عام وتأهيل الأسرى بشكل خاص، بالإضافة لإستخلاصها وجود قلة من الدراسات التي عالجت دور المؤسسات الفلسطينية العاملة على تقديم الخدمات للأسرى المحررين من سجون الإحتلال الإسرائيلي، والتأكيد على وجود مشكلة حقيقية في الخدمات المقدمة للأسرى المحررين وقضية التنسيق والتعاون المناسب بين كافة المؤسسات الوطنية العاملة على الإهتمام بقضايا الأسرى المحررين.

إضافةً إلى كون غالبية الدراسات الفلسطينية العربية والدولية التي وضعت في هذا السياق تراعي تجربة زوجات الأسر من حيث عمق التجربة، ومدى علاقتها بخلق قيادات نضالية، إضافة إلى تجربة الإعتقال القاسية، ومدى إنعكاسها على الأسير داخل الأسر وخارجه وعلاقة ذلك بإعادة تكيفه ودمجه، فيما ركزت الدراسات الأجنبية على الربط بين الآثار النفسية والإجتماعية نتيجة لتعرض الأسير المحرر للتعذيب النفسي والجسدي والحرمان خلال الإعتقال، وتلك الآثار التي تتركها تلك المعاملة بعد الإفراج ومدى الإمكانية لإعادة تحسين وضعه وتكيفه ودمجه في المجتمع.

تعد الدراسات السابقة قاعدة أساسية يمكن البناء عليها، وقد تتشابه أو تختلف هذه الدراسات مع الدراسة المنوي تحقيقها، ويترك ذلك في حالة ومناقشة هذه النتائج ومقارنتها مع تلك الدراسات، إلا

أن هذه الدراسات شكلت أهمية كبيرة للدراسة من حيث إستخدام المنهج والأهداف ولكن لا تعد هذه الدراسة تكرارا ولكن تسعى إلى الوصول بنتائج جديدة.

تباينت هذه الدراسات في نتائجها، إلا أنها اتفقت بأن مشكلات زوجات الأسرى متعددة من كافة الجوانب، وأن زوجة الأسير تجد نفسها تقوم بأدوار إجتماعية مزدوجة، فهي تمثل الأب والأم في هذه الأدوار وهي لم تكن مستعدة لهذه الأدوار، فنجد بأنها تتعرض للضغوط النفسية والمجتمعية بسبب هذه الأدوار، وتصبح حاجاتها مختلطة مع حاجات أسرتها والمجتمع أيضا، وبالرغم من ذلك فإنهن يعتبرن ذلك جزءا من الإخلاص للأسرة واحترام الذات.

إتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الإجماع على أن المرأة المأسور زوجها تعاني من مشكلات إقتصادية وإجتماعية وصحية ونفسية كما في دراسة عرفات ذوقان وأمل نجم. تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث البحث عن أهم المشكلات التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين إلا أن الدراسة الحالية اختصت في البحث عن الضغوطات الإجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وأسباب حدوث هذه الضغوطات والبحث عن الظروف التي أدت إلى مثل هذه الضغوطات الإجتماعية.

إلا أننا نلاحظ بأن الدراسات التي أجريت على الزوجات الفاقدات سواء زوجات الأسرى أو الشهداء في المجتمع الفلسطيني قد اتفقت فيما بينها بأن هؤلاء الزوجات يعانين من ضغوطات ومشكلات عدة بسبب إعتقال الزوج منها ضغوطات إجتماعية ونفسية وصحية وإقتصادية مما يعرضهن للإنهيار النفسي وعدم قدرتهن على المواجهة وسوء التكيف مع الأحداث الجديدة، وهذا يؤثر بدوره على أدوارهن اتجاه أسرهن والمجتمع والزوج الأسير أيضا في داخل المعتقل، مثل دراسة عرفات ذوقان (2010) ودراسة أمل نجم (2010).

ويمكن القول بأن الدراسات المتعلقة بزوجات الأسرى الفلسطينيين تختلف من حيث المضمون مع باقي الدراسات بهذا المجال، حيث أن زوجات الأسرى الفلسطينيين هم سجناء سياسيون أو أسرى حرب حسب القانون الدولي، إلا إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا زالت تطلق عليهم تصنيفات ومسميات أخرى تتوافق مع سياستها العسكرية المحتلة مثل مخرب أو إرهابي، بينما نجد بأن الدراسات السابقة التي أجريت كانت لزوجات سجناء جنائيين وهذا يختلف عن أسرى الحرب من حيث الهدف والرؤية، فالسجناء الجنائيون يبقى لديهم وصمة السجن وتدني الشعور بتقدير الذات

والإحترام من الآخرين ولا يتلقى الدعم الإجتماعي المناسب، بينما الأسير الفلسطيني فإنه يحظى بقبول وطني وإجتماعي كونه يدافع عن قضية شعبه بالتحرر والاستقلال، مما يحظى هو وأسرته بالإحترام والقبول الإجتماعي وتلقي الدعم من مختلف الجهات.

تتميز هذه الدراسة عن الدراسة السابقة في عدة بنود:-

1 -حداثة الدراسة فهي من الدراسات الحديثة تتناول موضوع مميز وهو زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية

2 -تحفيز الباحثين على التطرق إلى مواضيع تخص الأسرى وأسرهم وذويهم من جوانب مختلفة كالجوانب الإقتصادية والنفسية والصحية

3 -تناول شريحة كبيرة من المجتمع يقبعون في سجون الإحتلال ويمثلون قدوة للمجتمع ينظر إليهم مجتمعهم بكل تقدير وإحترام ولفت الأنظار إلى ما خلفه الأسر على أسرهم وذويهم فيعد مجال مهم للنهوض في مقاومة ومقارعة الإحتلال وإبقاء الأمل للتحرر

4 -معالجة ضغوطات ومشكلات الأسرى وذويهم تعد عنصر أساسي في تطور المجتمع والمحافظة على النسيج الإجتماعي

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

- النظريات المفسرة للضغوط الاجتماعية لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية

يتناول هذا الفصل من الدراسة الإطار النظري والمفاهيمي للضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية، كما يتناول تعريف الأسير والإعتقال ، بالإضافة إلى تناول بعض الحقائق الخاصة بزوجات الأسرى، كما سيتم تناول مفهوم تمكين المرأة، حيث يحتوي الفصل على عدد من المواضيع التي تتعلق بمفهوم الضغوط بشكل عام والضغوط الاجتماعية بشكل خاص، بالإضافة إلى النظريات التي تفسر الضغوط الاجتماعية، وفي آخر الفصل تم تناول مفهوم تمكين المرأة.

أولا: الأسرى والمعتقلين

في هذا الجزء من الفصل سيتم تناول تعريف الأسير والإعتقال والإعتقال الإداري، بالإضافة إلى تناول الإحصائيات التي تتحدث عن الأسرى في سجون الإحتلال.

مفهوم الأسيروالإعتقال:

يعرف الأسير على أنه شخص يؤسر أو يعتقل من قبل قوة محاربة مناوئة له خلال الحرب، وفي المفهوم الضيق، فإن الكلمة تنطبق على أفراد الجيوش النظامية، وفي التعريف الأشمل فإنها تعني قوات المجموعات المدنية التي تحمل السلاح بوجه العدو بصورة معلنة، وغير المقاتلين المتواجدين أو المرافقين للقوات العسكرية(ذوقان، 2010، ص33)

أما الإعتقال فهو من مصدر إعتقل: رهن الأسر، الحبس: " ما يزال رهن الإعتقال"، الإعتقال: مكان يجمع فيه الأشخاص وقت الحرب المشتبه فيهم والمدنيون. كما عرف قراقع الإعتقال على الصعيد الفلسطيني بأنه أداة للقهر يستعملها الإحتلال الإسرائيلي لمحاولة إقتلاع الإنسان الفلسطيني أو تفكيك مقاومته أو التغلب على إرادته والحد من عزيمته في مقاومة الإحتلال، وأيضاً هي أداة تستخدم لتأديب الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر الإحتلال(قراقع، 2001)

أما الإعتقال الإداري فهو إعتقال بدون تهمة أو محاكمة، يعتمد على ملف سري، وأدلة سرية لا يمكن للمعتقل أو محاميه الإطلاع عليها، ويمكن حسب الأوامر العسكرية الإسرائيلية، تجديد أمر الإعتقال الإداري مرات غير محدودة، حيث يتم إستصدار أمر إداري لفترة أقصاها ستة شهور، في كل أمر إعتقال، حين لا يتمكن جهاز المخابرات من جمع معطيات كافية، لتقديم لائحة إتهام ودليل إدانة ضد المعتقل(البرغوثي، 2010، ص154).

الحركة الأسيرة في فلسطين: حقائق وأرقام

شهدت بدايات السبعينات ميلاد مؤسسة الأسرى التي تعنى بالدفاع عن الأسرى وإشهار قضيتهم عالميا ودعمهم ماديا ومعنويا وتنظيم وبناء الحركة الأسيرة داخل المعتقلات. وكان الهدف من ولادة مؤسسة تعنى بالأسرى وذويهم وتأهيل الأسرى بعد تحررهم هو تنظيم الجهد والديمومة للدعم لأن الجهود السابقة كانت عبارة عن هبات شعبية وعشوائية. كانت ظروف الأسرى قبل ولادة مؤسسة خاصة بالأسرى صعبة للغاية خصوصًا في فترات الإعتقال الأولى. فقد عمد الإحتلال إلى استخدام أساليب غير إنسانية تتمثل في التعذيب النفسي والجسدي والعزل والإذلال لكسر روح المقاومة في نفسية الإنسان الفلسطيني.

مرت الحركة الأسيرة الفلسطينية بمراحل تاريخية كانت بدايتها في 1967/10/24م، حيث فُتح سجن الرملة بتسعين أسيراً فلسطينياً، جاءوا بهم من سجن نابلس المركزي وضعوا في قسم المتسللين والذي كان يعرف آنذاك بقسم (فتح) وتكون السجن من أكثر من سبع غرف. حيث تفنن مدير السجن المدعو (عباس) في أساليب تعذيب الأسرى في هذا السجن (أبو الحاج، 2005، ص17)

"وشهدت مرحلة الثمانينيات حدوث الإنتفاضة الأولى في العام 1987 وما أضافته للحركة الأسيرة، ثم جاءت مرحلة أوسلو في التسعينيات، وما حملته من تأثيرات على مستوى الفرد الأسير والجماعة المنظمة، ثم دخلت بعد ذلك الإنتفاضة الثانية في العام 2000، وإجتياح المدن الفلسطينية في نيسان من العام 2002، وما نجم عن ذلك من دخول " 7000" معتقل جديد إلى السجون الإسرائيلية"(الرياحي، 2007، ص81)

في نهاية شهر تموز 1994 تم الإفراج عن 4450 أسيراً فلسطينياً من بينهم 550 أسيراً تم إحتجازهم في سجن أريحا وتحت إشراف السلطة الفلسطينية الجديدة لحين إنتهاء مدة حكمهم فيما بقي أكثر من 7000 أسيراً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية. وعقب إعادة قوات الإحتلال إنتشارها في الأرض الفلسطينية المحتلة و تشكل السلطة الفلسطينية في العام 1994، قامت قوات الإحتلال بإغلاق المعتقلات في الأرض الفلسطينية المحتلة وشرعت في عملية واسعة لنقل المعتقلين وتوزيعهم على سجون داخل حدود دولة الإحتلال في مخالفة جسيمة لمنطوق المادة (67) من إتفاقية جنيف الرابعة التي نصت على وجوب إحتجاز الأشخاص المحميين المتهمين في داخل البلد المحتل(ذوقان، 2010).

في نهاية (2017–2018) بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين (6500) أسير في السجون الإسرائيلية موزعين على قرابة 22 سجنا ومعتقلا ومركز توقيف أبرزها: نفحة، ريمون، جلبوع وشطة، النقب وعوفر ومجدو، هداريم وهاشارون، الرملة و عسقلان، بئر السبع، ..الخ(هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2019).

أما الأسرى الذين مضى على إعتقالهم فترات طويلة فقد بلغ عددهم (46) أسيرا مضى على إعتقالهم أكثر من عشرين سنة بشكل متواصل، بينهم (23) أسيرا مضى على إعتقالهم أكثر من 25 سنة، وأن (10) من هؤلاء قد مضى على إعتقالهم أكثر من ثلاثين عاما وأقدمهم الأسيران كريم وماهر يونس المعتقلان منذ (35) عاما. وإن من بين هؤلاء الأسرى يوجد (29) أسيرا منهم معتقلين منذ ما قبل اتفاقية أوسلو، وهؤلاء ممن كان يفترض إطلاق سراحهم ضمن الدفعة الرابعة في آذار/مارس عام 2014، إلا أن الحكومة الإسرائيلية تنصلت من الاتفاقيات وأبقتهم رهائن في سجونها(هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2019).

ثانيا: الضغوط الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية:

مفهوم الضغوط:

يعرف الضغط بشكل عام على انه إدراك الفرد بعدم قدرته على إحداث استجابة مناسبة أو مهام، ويصاحب هذا الإدراك إنفعالات سلبية كالغضب والقلق والاكتئاب، وتغيرات فسيولوجية كرد فعل تنبيهي للضغوط التي يتعرض لها الفرد (عطية، 2010)

وهناك ثلاث وجهات نظر حول تعريف الضغوط، فالإتجاه الأول يتعامل مع الضغوط على أنها متغير تابع (نتيجة) حيث يصف الضغط في صورة إستجابة الشخص لبيئات مضايقة أو مزعجة، أما الإتجاه الثاني فيصف الضغط في صورة مثير يتمثل في الخصائص الخاصة بتلك البيئات المضايقة، أي أن الضغط متغير مستقل (سبب)، أما الإتجاه الثالث فينظر إلى الضغط على أنه إنعكاس لنقص التواؤم بين الشخص والبيئة أي أنه متغير وسيط بين المثير والإستجابة (عبد الحميد، 2014).ويرى البعض أن الضغوط عبارة عن عملية يتم بواسطتها تهديد بناء الكائن الحي وسلامته والتي من خلالها يستجيب الكائن لضغط، ويعرف بأنه موقف تزيد فيه متطلبات البيئة من الأفراد على قدراتهم على الإستجابة لها (الهادي، 2005).

مفهوم الضغوط الاجتماعية:

يُعرف الباحثون الضغوط الاجتماعية بطرق مختلفة. فقد عرّف كل من وادمان، دوركين، وكونتي–رامسدن (Wadman & Conti–Ramsden, 2011) الضغط الاجتماعي بأنه "الشعور بعدم الراحة أو القلق التي قد يتعرض لها الأفراد في المواقف الاجتماعية، والنزعة المرتبطة به لتجنب المواقف الاجتماعية المجهدة".

كما أوضح دورمان وزابف (Dormann & Zapf, 2004.) الضغوطات الاجتماعية بأنها "مجموعة من الخصائص، أو المواقف، أو الأحداث، أو السلوكيات المرتبطة بالسلوك النفسي أو البدني والتي هي ذات طابع اجتماعي بشكل ما".

فالضغوط الاجتماعية تعني العقبات التي تقف في طريق تقدم الشخص وتولد له اهتزازاً داخلياً يصعب إرجاعه لوضع الإتزان فترى ذلك الشخص يعاني من الإحباط ويصبح عاجزًا عن تحقيق مطالبه التي هي من حقه (عبد المقصود، 2009).

فالضغط الاجتماعي هو الضغط الذي ينشأ من علاقات الشخص مع الآخرين ومن البيئة الاجتماعية بشكل عام. استنادًا إلى نظرية تقييم العاطفة، ينشأ الضغط عندما يقوم شخص ما بتقييم الحالة على أنها ذات صلة شخصية ويُدرك أنه لا يملك الموارد اللازمة للتغلب على هذا الوضع

المحدد أو التعامل معه. ليس بالضرورة أن يحدث حدث يتجاوز القدرة على التأقلم لكي يواجه المرء ضغوطًا، حيث أن تهديد مثل هذا الحدث يمكن أن يكون كافيًا.

الإنسان كائن إجتماعي بطبعه، بسبب حاجته للآخرين لإشباع حاجاته الأساسية وهذا يتطلب في إقامة علاقات مع الآخرين بما يمثل الروابط التي تعمل على تماسك الأفراد بما يسمى البناء الإجتماعي وهناك عوامل إيجابية تعمل على تماسك المجتمع وإندماجه وهناك عوامل سلبية تعمل على إضعاف وتفكك العلاقات والروابط الاجتماعية(أبو بكر، 2012).

يتعرض الإنسان خلال مسيرته الحياتية إلى ظروف طارئة إستثنائية تشكل تهديدًا وإجهادًا للفرد والمجتمع تتطلب المساندة والمساعدة على المستوى الرسمي والشعبي للتخفيف منها وسرعة التأقلم والتكيف معها ومن هذه الحالات الموت المفاجئ، والمرض المزمن، والطلاق والتميز والبطالة والإعتقال أو الأسر ويطلق على هذه الحالات المتاعب الاجتماعية أو الأسرية ويمكن تقسيم التكيف والتأقلم مع هذه الحالات الى ثلاثة أنواع:

1 -تكيف على المدى القصير (التكيف اليومي مع الضغوطات اليومية مثل الخلافات وحركة المرور).

2 -تكيف على المدى المتوسط مثل حالات الإغتصاب والإعتداءات الجنسية والإصابة المفاجئة.

3 -تكيف على المدى الطويل مثل حالات الموت والطلاق والإعتقال.

ويحتاج الفرد خلال فترة التكيف إلى قدرات وتنمية القدرات الكامنة ولعب أدوار جديدة وهذا يتطلب المساندة والدعم والتأهيل كي تتحول الجوانب السلبية إلى جوانب إيجابية تسمح بإستمرار الحياة الإنسانية .(Carr and Umberson, 2013).

وتولد الضغوط الإجتماعية وفقاً لدراسات كثيرة ضعفاً في العلاقات الإجتماعية، و يقصد بها تأثر زوجة الأسير في علاقاتها وتفاعلاتها وأنشطتها مع الآخرين مثل الأقارب والجيران والمحيطين بها في بيئتها الإجتماعية، حيث تمثل مشكلة العلاقات الاجتماعية قاسماً مشتركاً في معظم المشكلات الإجتماعية التي لها النصيب الأكبر في حدوث الضغوط الإجتماعية.

مصادر الضغوط الاجتماعية:

مصادر الضغوط الاجتماعية هي المصادر المتعلقة بالعناصر الاجتماعية التي يعيش بها الفرد أو المحيطة به، والتي لها تأثير مباشر على سلوك الفرد وقدراته وهي تشمل التشكيلات والتجمعات الإجتماعية المحيطة بالفرد، والتي تتمثل في الخلافات الأسرية وظروف الأسرة، ومستوى رفاهية الفرد الإجتماعية، والتطور الحضاري، وضغوط التغيرات في أساليب الحياة ومتطلباتها الإجتماعية والأسرية والتي تختلف بإختلاف الأفراد وأسلوب حياتهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية، وعادة ما تظهر هذه الضغوط عند تعامل الأفراد ضمن مستويات مختلفة مع بعضهم البعض و ضمن وجود بعض المميزات لفئة دون فئة أخرى(الاقرع، 2010).

ومن أهم مصادر الضغوط الاجتماعية:

الأسرة:

يتعرض الإنسان وهو يعيش حياته الأسرية إلى أحداث تشكل عوامل ضاغطة تزيد من صعوبة الحياة لديه، وتغير اتجاهاته وعواطفه وسلوكه، ومن هذه الأحداث سوء العلاقة الزوجية وصعوبة تربية الأطفال، والإلتزامات المالية الإجبارية فاضطراب الحياة الزوجية وزيادة الخلاف العائلي وتناقص الرضا العائلي يؤدي إلى شعور الفرد بالضغوط الأسرية والتي تؤدي إلى شعوره بالتوتر في أثناء تأديته لعمله وقد تبين من دراسات أجريت بأن أهم الأحداث المسببة للضغوط في حياة الفرد الأسرية والتي تسبب مشاكل مرضية في السنوات اللاحقة هي حدوث غياب أحد أفراد الأسرة (جربر،2000)

الأصدقاء:

عند إنخراط الفرد في العمل في منظمة ما، فإنه يضيف إلى سجله الشخصي أناسا جددا، يكون قد تعرف عليهم وشكل معهم علاقات إتصال جماعيه، ويمكن أن يكون هؤلاء الأشخاص عاملين داخل المنظمة أو من جمهور المتعاملين مع المنظمة وتتقارب وجهات النظر بينه وبينهم ويكون مستوى الإنسجام الذي حصل بينهم عاليا، فتتطور العلاقة بينهم إلى درجة الصداقة الحميمة وبالتالي فإن الأحداث التي تحدث في حياة هؤلاء الأصدقاء لا سيما الأحداث المحزنة لا تلبث أن تكون مصدرا لتوليد الضغط لدى ذلك الشخص؛ لأنه يشعر بشعورهم ويحزن لتألمهم، ومن ذلك

فإن وفاة صديق عزيز أو قريب أو غيابه أو بعده لأحد الأصدقاء، فيكون ذلك مصدرا لتشكيل الضغوط عليه (الاقرع، 2010).

العلاقات التبادلية:

عند توتر العلاقات بين الأفراد في العمل تصبح هذه العلاقات المتوترة مصدرا للضغط، وهناك ثلاثة أنواع من العلاقات تتضافر لتشكل مصدرا للضغط عند عدم إدارتها بشكل مناسب وهي" العلاقة مع الرئيس إذا كانت قائمة على تسلط الرئيس على المرؤوس وتفرده في إتخاذ القرار، فإن لذلك أثرا سلبيا يزيد من التوتر لدى المرؤوسين .العلاقة الثنائية إذا كانت قائمة على عدم التعاون بين الرئيس والمرؤوسين فإن هذه العلاقة السلبية تؤدي إلى شعور الرئيس بالإحباط والإنفعال النفسي، أما العلاقة الثالثة فهي علاقة زملاء العمل إذا غاب فيها الدعم والمؤازرة الاجتماعية للفرد فإنه سيشعر بالوحدة ويصاب بالضغط وينطبق ذلك على الحياة الأسرية أيضا في العلاقات الزوجية وإنعكاسها (حسين، 2013).

الآثار المترتبة عن الضغوط الاجتماعية:

في الحقيقة، يؤثر الضغط المتكرر على صحتنا و سلوكنا، وقد يعيق أعمالنا وحياتنا الإجتماعية، فالضغط المتكرر والمستمر والشديد يضعف ويدمر الإنسان الذي يصعب عليه أن يواجه العوامل التي تسبب هذا الضغط أو يعالجها(غريك، 2015).

وتتعدد الآثار المترتبة لتعرض الأفراد و إصابتهم بالضغوط، ويمكننا التطرق إلى مجموعة من الآثار التي تحدث للأفراد نتيجة تراكم هذه الضغوط والتي يمكننا تقسيمها كما يلي (أبو مصطفى، 2015):

الآثار الفسيولوجية: والتي تضم زيادة إفرازات الجسم والتي تزيد من ضخ الأدرينالين بالدم وبالتالي زيادة تنشيط رد الفعل في حال إستمرار الضغوط بالتأثير لفترات طويلة مما قد يساهم بالإصابة بأمراض القلب واضطرابات الأوعية الدموية، بالإضافة إلى زيادة إفراز الغدة الدرقية مما يساهم في زيادة استنفاذ الطاقة وبالتالي شعور الفرد بالإجهاد ونقص الوزن، ويتعرض البعض أيضا إلى زيادة

إفراز الكولسترول الذي يوفر طاقة للجسم وبالتالي زيادة إمكانية حدوث تصلب للشرايين و أمراض القلب والجلطات، بينما قد يتعرض بعض الأفراد إلى الإصابة بإضطرابات هضمية بالمعدة وحالات عسر الهضم، والشعور بضيق النفس والتعرض لبعض أمراض الحساسية.

الآثار المعرفية: والتي تشمل عدم القدرة على التركيز وإتخاذ القرارات المتسرعة والخاطئة في كثير من الأحيان، وإرتفاع معدلات الوقوع بالأخطاء وإرتكابها.

الآثار الإنفعالية: وتتضمن زيادة التوتر و إنخفاض القدرة على الإسترخاء، زيادة الشعور بالمرض والتعب، تغير الخصائص الشخصية للفرد مثل شدة التوتر وعدم القدرة على ضبط النفس، إرتفاع المشاكل الشخصية، زيادة الشعور بالقلق وعدم الرضا والإكتئاب، كما ويتعرض العديد من الأفراد إلى إنخفاض في تقدير الذات وإحترام النفس نتيجة الضغوطات التي تواجههم.

الآثار السلوكية: وتشمل كلا من إنخفاض قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين ومخاطبتهم والتواصل معهم، نقص الإهتمام بالذات والحماس والتفاؤل، و إنخفاض طاقة الفرد الإنتاجية، بالإضافة إلى إلقاء اللوم على الآخرين وتبرير المواقف بشكل كبير، وبالتالي ظهور العديد من السلوكيات الشاذة في حل المشاكل والإعتماد على الأمور السطحية.

أما (أبو النادي، 2015) فقد صنف الآثار المترتبة على الضغوط الاجتماعية إلى عدة أقسام وهي:

التأثيرات الجسدية (الجسمية): ويظهر ذلك من خلال الأعراض والعلامات العضوية المتنوعة التي تظهر على الأشخاص الذين يتعرضون للضغوط الاجتماعية ومن أهم هذه الآثار:

- توتر العضلات.
- توتر الجهاز الهضمي.
- إضطرابات النوم.

- آلام الظهر والكتفين.
- إضطرابات الدورة الدموية.
- إضطرابات في الجهاز التنفسي.
- إضطرابات جنسية.

التأثيرات الانفعالية : تختلف الأعراض التي تدل على وجود تأثيرات إنفعالية نتيجة التعرض للضغوط المتعددة، ومن أهم هذه التأثيرات كما أجملها (عبد المعطي، 2003):

- زيادة التوتر الفسيولوجي.
- زيادة معدل الوسواس والتوتر.
- تغير في السمات الشخصية.
- إنخفاض القيود الأخلاقية والإنفعالية.
- الإكتئاب والعجز.
- إنخفاض الإحساس بالذات والتقدير.

التأثيرات المعرفية الإدراكية: وتتمثل هذه التأثيرات بالقدرة على تقييم المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد ومدى الضرر والتهديد الناجم عن هذه المواقف و أسبابها ومعرفة كيفية التخلص منها أو التقليل من أضرارها، وتتمثل هذه التأثيرات بالنقاط التالية

- نقص الإنتباه والتركيز.
- ضعف القدرة على الملاحظة.
- إنخفاض مستوى الذاكرة.

- إنخفاض القدرة على التفكير.
- صعوبة التنبؤ والإستجابة.
- زيادة معدل الوقوع في الأخطاء.
- صعوبة التخطيط والتنظيم.
- زيادة حالات التوهم الغير منطقية.

التأثيرات السلوكية: يعد السلوك الذي يصدر عن الأفراد من أكثر التأثيرات التي يمكن ملاحظتها ومعرفتها، وذلك لأن السلوك يوضح مدى تفاعل الفرد مع الضغوط ومدى قدرته على تفسيرها وتحملها، ومن أهم التأثيرات السلوكية التي أوضحها (الرشيدي، 1999):

- تزايد مشاكل الكلام.
- نقص الحماسة وممارسة الهوايات ومستوى الطاقة.
- زيادة الغياب عن العمل.
- الشعور بالمرض الوهمي والتعب.
- إستخدام الأدوية بشكل مفرط.
- إضطرابات النوم.
- التفكير بالإنتحار واليأس من الحياة.

ترى الباحثة أن تعدد الآثار السلبية الناتجة عن الضغوط الاجتماعية والتي يمكن أن تصل إلى مراحل تدميريه تتعلق بحياة الفرد و شخصيته، وتزداد خطورة هذه الآثار كلما إزدادت الفترة الزمنية التي يتعرض لها الفرد لهذه الضغوط، حيث أنها تسهم في تغييرات داخل الفرد وتتسبب بأضرار سيكولوجية متعددة، ويختلف مستوى الضرر بين الأفراد ب إختلاف القدرات الدفاعية لهم ومدى

حصولهم على الدعم الخارجي، وذلك لما له من دور كبير في مواجهة الضغوط والتغلب عليها من خلال تقوية مناعة الفرد الداخلية وقدرته على مواجهة الصعوبات والأحداث والأضرار بشكل أفضل، وفي هذا الجانب يظهر لنا أهمية توفير الظروف الجيدة لرعاية الأفراد المصابين بهذه الأعراض ومساندتهم للتغلب عليها من خلال عمليات الدعم النفسي والاجتماعي من قبل المحيطين أو المؤسسات.

وتستدل الباحثة على ما ورد في دراسة (ندى، 1998) التي أشارت إلى أن للضغوط الاجتماعية تأثيرات قد تصل الى أعلى درجات المرض النفسي وحتى الجسدي، وقد تتحول التوترات النفسية إلى تغيرات فسيولوجية تؤدي الى أمراض خطيرة جدا مثل مرض السرطان أعلى وأخطر الأمراض.

الضغوط الاجتماعية لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية:

زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية يشعرن بفقدان الحرية لسنوات طويلة من أعمارهن، والتي تذهب من غير أن يتمتع بها الإنسان، وتذهب زهرة شبابها مع سنوات السجن الطويلة.فضعف دور المناضل بعد إعتقاله وإبعاده عن محيطه الإجتماعي والوطني، يترك آثارا سلبية عليه وعلى زوجته وأسرته (البرغوثي، 2010، ص199)

فالخوف والقلق الدائم لدى بعض الأسرى، من عدم القدرة على الإنجاب في المستقبل، بسبب أن هؤلاء الأسرى تعرضوا للضرب على المناطق الحساسة أثناء التحقيق، أو بسبب إعتقالهم لفترات طويلة. كما وتعيش زوجات الأسرى اللواتي لم ينجبن أطفالاً قبل إعتقال أزواجهن بهذا القلق، من عدم القدرة على الإنجاب أو الطلاق والانفصال، وخاصة إذا طالت فترة الاعتقال والحرمان من تكوين أسرة. (حسنين، 2010، ص14)

لقد شكلت سياسة الأسر التي إعتمدتها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية عامة إنعكاسات إجتماعية خطيرة على أُسرة المعتقل الفلسطيني تمثلت في حرمان الزوجة من وجود زوجها الذي هو مصدر أمنها وحياتها وكرامتها، وه و الذي يشكل السند القوي لها في ظل ظروف إجتماعية قاسية. كما ويعتبر الزوج المصدر الأول لتحصيل الرزق لباقي أعضاء الأُسرة، ومن زاوية أخرى يعتبر الأب مصدر حنان لأبنائه ومعلم ومربي لهم، وفي نفس الوقت عنصر الضبط الإجتماعي الأول في الأُسرة تجاه سلوك الأبناء.

يرى قعدان (2002) أن من أبرز المشكلات التي تواجه زوجة الأسير الفلسطيني في السجون الإسرائيلية، هو تدخل أهل الزوج المعتقل في شئون أُسرته، خصوصا في ظل إنتشار الأسرة النووية، وعدم تقبل الزوجة لهذا التدخل، وهذا قد يسبب مشاكل وضغوط إجتماعية لها، أن كثرة التدخلات من قبل أُسرة الزوج وأُسرة الزوجة، أضعفت العلاقات الداخلية بين الأسرتين وخلقت مشاكل قد تدفع الزوجة ثمنها ، ومن ملامح الضغوط الإجتماعية لدى زوجة المعتقل الإحساس الكبير بالفراغ من قبل الزوجة، بسبب عدم مشاركتها في الحياة الإجتماعية والمناسبات داخل المجتمع، وإلتزامها في بيتها.

وهناك العديد من مظاهر الضغوط الإجتماعية لدى زوجة الأسير ولعل أبرزها إحساس الزوجة بالفراغ الكبير بسبب عدم مشار كتها في الحياة الإجتماعية والمناسبات داخل المجتمع إلتزامها في بيتها لتخلف القوانين والأعراف الإجتماعية السائدة في المجتمع، فقد عانت أُسرة المعتقل من العزلة الإجتماعية، بسبب عدم قدرتها على المشاركة في المناسبات الإجتماعية، حيث آثرت الزوجة الإلتزام ببيتها لأن المجتمع وعاداته لا تسمح لها بالخروج والمشاركة (علي، 2012).

حجم المسئوليات كبيرة على ربة البيت بعد غياب زوجها المعتقل وبالذات في ظروف إجتماعية وعادات وأعراف وقوانين إجتماعية صارمة ومحافظة، و ان التدخلات المستمرة من قبل أهل الزوج وعائلته في الشئون الداخلية لأُسرة المعتقل، يشعر الزوجة دائما أّنها مراقبة في سلوكها وأعمالها من قبل المجتمع والعائلة وأُسرة زوجها في آن واحد (قعدان، 2002)

ويرى الباحث أبو بكر (2012) أن هناك العديد من المشكلات والضغوط الإجتماعية التي تعاني منها زوجة الأسير ولعل أبرزها ما يتعلق في طريقة إدارة شؤون أسرتها، حيث تحتاج إلى وقت طويل في رعاية أبنائها وتربيتهم وتعليمهم وكذلك ضبط سلوكهم في ظل غياب الأب المسؤول الأول عن الضبط الإجتماعي في الأسرة ، هذا من جهة ومن جهة أخرى شعور الزوجة بالعجز نتيجة لشعورها بالإحباط والعجز والوحدة يلقي عليها المزيد من الضغوط الاجتماعية.

في حين يشير ذوقان (2010) إلى أن أهم الضغوطات والمشكلات الإجتماعية لزوجات الأسرى تتمثل في إضطراب العلاقة مع الأبناء، حيث زادت مسؤولياتها بعد إعتقال زوجها وأصبحت تقوم

بدور مزدوج هو دور الأب والأم معا، وتتحمل بمفردها مسؤولية رعاية أسرتها بعد ضعف وغياب دور أسرة الأسير ، وذلك لوجود مشكلات متمثلة في أن زوجة الأسير تشعر بحساسية مفرطة للكلمات التي تسمعها من أهل زوجها يلي ذلك رفض أهل الزوج عمل الزوجة خارج البيت، وقلة مساعدة أهل زوجها لأسرتها مع طول فترة أسر زوجها.، وكذلك إضطراب علاقة زوجة الأسير بالجيران والمجتمع المحلي، فزوجة الأسير تصبح أكثر تحفظا في علاقاتها مع الجيران بعد أسر زوجها (ذوقان ،2010).

ويرى الباحث نجم (2010) أن المعاناة الإجتماعية لا تقتصر معاناة زوجات الأسرى على العبئ الإقتصادي والنفسي اللاتي يعانين منه نتيجة غياب أزواجهن بل إن معاناة الزوجات تخلق العديد من الماسي والأزمات الإجتماعية الخطيرة، ولعل أبرزها إضطراب البيئة الأسرية خاصة عند الأسير المتزوج فالأسر يتسبب بإعادة توزيع أدوار إلزامية داخل الأسرة مما يترتب عليه توترات وإعادة تنظيم المهام فيؤدي إبتعاد الأب إلى قيام الزوجة بمهامه على مستوى العمل لتأمين مورد رزق وتوفير إحتياجات الأسرة من كل النواحي مثل التسوق والإهتمام بمدارس الأولاد ومشكلاتهم والعلاقات مع المحيط الخارجي بالإضافة الى الدور النشط في مساعدة الزوج للتحرر من الأسر أو لتأمين إحتياجاته من خلال التنسيق مع الأهل وزوجات الأسرى الآخرين والإتصال بمراكز حقوق الإنسان والمؤسسات المعنية (نجم ،2010).

تعاني أسرة الأسير سواء والديه أو أطفاله وزوجته، العديد من الضغوط الاجتماعية والنفسية جراء بُعده عنهم، وتزداد الضغوط أكثر على زوجة الأسير، حيث يرى أبو إسحاق (2004) أن أبرز مظاهر تلك الضغوط هو فقدانها لزوجها في المعتقلات الإسرائيلية، والتي تتمثل في الحرمان من مشاركتها زوجها في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها، وفقدانها المصدر الأول لتحصيل الرزق داخل الأُسرة، وذلك بسبب التغيرات التي طرأت على حياة تلك الأُسرة، لذلك تركت تلك المتغيرات، أوضاعاً معيشية ونفسية صعبة طرأت على الأُسرة، فزوجة الأسير تعاني من إضطرابات نفسية كبيرة، نتيجة شعورها بالوحدة، وعجز الزوجة عن توفير كافة متطلبات الحياة لأبنائها، وكذلك عجز الزوجة في السيطرة على أبنائها بمفردها، حيث يعاني أبناء الأسرى من الخوف والقلق المستمرين، وأن زوجة الأسير تميل إلى الإنطواء داخل بيتها وعدم مشاركتها في الحياة الإجتماعية داخل مجتمعها.

بينما يشير الباحث لافي (2005) إلى أن زوجات الأسرى تعاني من ضغوط نفسية، ولكن ليست بالمستوى المرتفع أو التأثير الملحوظ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الزوجة تلقى الدعم الكبير من أسرتها وأهل زوجها ومن المجتمع الذي يتعاطف تلقائيا مع نضالات الأسرى، مما يخفف من ضغوطها النفسية ويجعلها قادرة على التكيف مع الصدمات المختلفة ويكون ذلك واضحا مع بدايات الإعتقال أو الأسر ولكن ينخفض الدعم الذي تتلقاه الزوجة باستمرار فترة الاعتقال فما بالك إذا كانت هناك أحكام عالية كما تتناوله هذه الدراسة.

ويرى بعض الباحثين إلى أن الضغوط النفسية والاجتماعية لدى زوجة الأسير تزداد مظاهرها، ولعل أبرز تلك المظاهر هو تزايد الخوف والقلق عند الزوجة بسبب عدم معرفة أخبار الزوج المعتقل واستمرار حالة الغموض على مصيره الغير واضح، و ميل ال زوجة إلى استخدام أسلوب الشدة نحو الأبناء بهدف ضبط سلوكهم وإظهار شخصيتها في ظل غياب الزوج، و أن الإجراءات التي تمارسها إسرائيل من ضغط على أُسرة المعتقل أو حرمانها من زيارة الزوج المعتقل أدت إلى إنعكاسات نفسية واجتماعية خطيرة على الزوجة (علي، 2012).

وترى الباحثة بأنه غالبا ما تحمل الأخبار من السجون الإسرائيلية آثارا وضغوط متزايدة على زوجات الأسرى. فالصدامات مع حراس السجون والإضرابات عن الطعام والتي تحدث بين الفينة والفينة تشكل ضغوطا نفسية واجتماعية على أفراد الأسرة.

إن من أحدث الأسباب المسببة لزيادة الضغوط على الأسير وزوجته وأسرته هو الإجراءات الإسرائيلية المطالبة للسلطة الفلسطينية وهيئة الأسرى والمحررين بوقف الدعم المادي للأسير وأسرته. وهذا ما قامت به إسرائيل بوقف مخصصات السلطة الفلسطينية من الضرائب إلا بعد وقف مساعدة الأسرى وعائلاتهم ماديا وهذا ما رفضته السلطة جملة وتفصيلا مما أدى إلى عجز في ميزانية السلطة نتيجة لوقف تحويلات الضرائب وانعكس ذلك سلبا على المجتمع بأسره. إن إختلاف النظرة إلى المعتقل والأسير بين السلطة الفلسطينية والإحتلال الإسرائيلي متباينة بشكل كامل.فالسلطة ترى أن من واجبها رعاية الأسير وأسرته على إعتباره رمزا من رموز النضال الوطني أما النظرة الإسرائيلية فترى أن المعتقلين والأسرى هم مخربون لا يستحقون هم وأسرهم أي نوع من

الدعم بحيث تنظر إسرائيل الى المعتقلين على أنهم إرهابيون وتحشد الرأي العام لمحاربتهم وقطع المساعدات عنهم كجزء من السياسة العالمية في الحرب على الإرهاب (أبو بكر، 2012).

النماذج والنظريات المفسرة للضغوط الإجتماعية لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية:

إنَّ من بين الأمور المهمة التي لا بُدَّ من الوقوف عليها حول دراسة الضغوط الإجتماعية لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية رؤية نظريات علم الاجتماع لهذا الموضوع، وسيتناول هذا القسم من الإطار النظري تحليل الضغوط الإجتماعية لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية وفقًا لتلك النظريات، وسيبيّن مدى تفاعل الخلية الأولى في تكوين المجتمع؛ ألا وهي الأسرة وعلاقتها وتواصلها مع كافة الأعضاء المكونة للمجتمع وتنظيماته، وتسلط الضوء على مدى أهمية دور المرأة باعتبارها أم وزوجة أسير في ذلك البناء، وتحدد موقفها بناءً على النظريات السوسيولوجية؛ وذلك على النحو الآتي:

النظرية الوظيفية

وهي من أكثر النظريات إستخداما للباحثين في مجال العلوم الاجتماعية ، وتعود جذور هذه النظرية إلى الفلسفات القديمة وخصوصا الفلسفة الإغريقية وقد أعطى ابن خلدون بعدًا علميًا لهذه النظرية إلا أن هذه النظرية اكتسبت بعدا علميا جديد على يد بارسونز وفيبر ودوركايم.

تقوم هذه النظرية على أساس التكامل والتساند بين أجزاء النظام الاجتماعي، وترى أن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء تتأثر به الأجزاء الأخرى، و التنظيم الاجتماعي يقوم على وجود ترتيب وتناسق بين الأجزاء كافة، وهذا بدوره يكّون عنصرًا متماسكًا متمايزًا(عيوش، 2015، ص189)

وبمقتضى هذا النهج فإن النظرية الوظيفية تنطلق من ثلاث مسلمات؛ أولها: أن جميع أجزاء النسق وعناصره الاجتماعية والثقافية على درجة كاملة من الانسجام والتناسق الداخلي، وأنها خالية من أية صراعات، ثانيًا: أن الأنماط الاجتماعية والثقافية المعيارية كافة تؤدي وظائف إيجابية للمجتمع، ثالثًا: أن كل عضو ينجز وظيفة ما، وبالتالي يمثل جزءًا لا غنى عنه في المجتمع (عيوش، 2015، ص190).

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن الأشخاص يستجيبون ويتأثرون بمجتمعاتهم وحاجاتها، وينتهون إلى أن مكانهم الصحيح والأنسب يقع ضمن النظام العام، فتجدهم يميلون الى البقاء في المكان ذاته، وقد تقتضي الضرورة أحيانًا إلى تغيير وتجديد أساليب الأفراد استجابة وملائمة لحاجة المجتمع الذي يعيشون فيه، وتكيّفًا مع بيئة النظام العام، وبذلك يَخْلص الوظيفيون إلى أن المجتمع هو القوة الفاعلة في التاريخ، والمحرك الرئيس، وكافة المؤسسات المختلفة الأخرى لها دور، وتخضع لقوانين وقيم ثابتة. وأشارت إلى أنَّ الناس غارقون في الضغط الاجتماعي تلبية لتوقعات اجتماعية، ووضحت أنهم يعبّرون عن هذه الضغوطات طيلة الوقت، وبالوقت ذاته إذا أراد الأفراد أن يتصرفوا بشكل مغاير، ومتحرر فإنّهم تلقائيًا يتصرفون بما يتوافق مع النسق الكلي، ألا وهو المجتمع (عيوش، 2015، ص191)

ومن أهم المفاهيم الأساسية والمتفق عليها في النظرية أنَّ المجتمع نسق اجتماعي، وأن هذا النسق يتشكل من تفاعل مجموعة من الأفراد، تحقيقًا لحاجاتهم ورغباتهم، وأكدت أنَّ لهذا النسق مواصفات خاصة تحدده، وتعمل على توازنه، وحفاظه على حدود واضحة محددة، ويحرص على تبادل العلاقات بين أجزاء النسق وتفاعلهم معاً، وخلاصة الأمر يمكن القول إنَّ النسق الاجتماعي أشبه ما يكون بالوحدة العضوية المتكاملة، فكل عضو يؤدي دوره، ويرتبط بالأعضاء الأخرى ويتكامل معها ليؤدي دورًا آخر(عيوش، 2015، ص191)

وبالتالي عند إسقاط هذه النظرية على الدراسة الحالية فإ نَّ مقاومة الاحتلال الإسرائيلي يعتبر من جوهر ثقافة المجتمع الفلسطيني، فهي محدد لهوية الفرد، ودوره في المجتمع، فزوجة الأسير ذوو الأحكام العالية تحمل مكانة إعتبارية في المجتمع الفلسطيني، فللنسق الاجتماعي يسعى إلى مساعدة زوجة الأسير ، فدور زوجة الأسير ذوو الأحكام عالية ، يحتم عليها أن تتحمل غياب زوجها عن الأسرة وعن أطفاله لفترة غير محددة، وللقيام بالدور الجديد تعيش الزوجة تحت ضغوط ناتجة عن أعباء الدور الجديد لإعادة التوازن إلى النظام الأسري ، والكثير من زوجات الأسرى تنجح بهذا الدور خصوصا إذا لقيت الدعم والمساندة من أفراد المجتمع ومؤسساته ، والفشل في هذا الدور والتكيف معه يؤدي إلى إنهيار النظام الأسري و يؤدي إلى إختلالات في النسق.

وعلى ضوء النظرية الوظيفية فإنَّ كل فرد من أفراد العائلة يؤدي وظيفة، وله مهمة ينجزها، ويعدُّ جزءًا لا غنى عنه في الوحدة المتكاملة، النسق العائلي، والسؤال الذي يطرح نفسه عند دراسة الضغوط الإجتماعية لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية، هو ما الدور الذي تقوم به الزوجة في هذه الحالة؟ وهل يمكن لها أن تسد الثغرة الناشئة عند غياب الزوج؟ وهل يمكن تحديد درجة نجاحها بالنسبة لوجهة نظر المجتمع؟ ومن هنا لا بُدَّ من كشف الستار عن دور زوجات الأسرى، هذه الفئة التي تتعدى الدور المناط بها كأم وزوجة في ظل غياب المساندة والاحتضان الأبوي، لتصبح الأم والأب معًا، وتؤدي الدوريْن الاثنيْن في آن واحد.

ففي هذه الحالات تجبر الظروف زوجة الأسير المحكوم بأحكام عالية إلى القيام بأكثر من دور، وبالتالي تستنزف كل طاقاتها استجابة للظروف وتلبية للحاجات، وتعويضًا لنفسها ولأبنائها عن فقدان الزوج نتيجة للأسر، وذلك حتى تحافظ على توازن النسق العائلي الأسري.

وترى الباحثة بأنه يمكن الإستنتاج بأن النظرية البنائية الوظيفية في تحليلها للضغوطات الإجتماعية ترى أن التوازن في النسق العائلي يحتاج إلى فترة طويلة لإعادة التوازن في النسق وذلك عندما يكبر الأبناء ويشتد عودهم للقيام بدور الأب الغائب وهذا يعمل على تقاسم أو تخفيف حدة الضغوط الاجتماعية للزوجات فالأمل الوحيد لدى زوجات الأسرى هو تحرر أزواجهم من المعتقلات الإسرائيلية أو أن يكبر الأبناء لأخذ أدوارهم وتعويض الأم عن جزء من معاناتها بسبب غياب الزوج.

نظرية الصراع

تعود جذور نظرية الصراع الاجتماعي الى "هرقليط اليوناني"، والعلامة "ابن خلدون" من خلال أفكارهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي طرحاها في رؤيتهم للمجتمع الإنساني وتحليله لموضوع العصبية والسلطة السياسية(حلمي، 2009، ص93)

وقد برزت أفكار الصراع ضمن الفلسفة المثالية في كتابات هيجل الذي أكد على وجود صراع الأفكار، إلى أن جاء ماركس وطورها فيما بعد، وعرفت (بالماركسية)، محولًا هذه النظرة الى أفكار مادية تتمثل في صراع الطبقات الاجتماعية والمادية، وقد تطورت هذه الأفكار إلى نظرية أهم ما

جاء فيها أنَّ النظم الاجتماعية ليست متحدة ومنسجمة، بل متباينة في القوة فيما بينها، وبالتالي تميل إلى التغيير سعيًا لتأكيد ذاتها وضمان حقوقها، والتخلص من الطبقة المسيطرة عليها، كل ذلك لن يتأتى إلا عن طريق الصراع(زيدان، 2016، ص189).

ويتبلور الصراع حسب هذه النظرية إلى محاور أساسية؛ المحور الأول: يتمثل في الموقف الصراعي، وهو بداية تناقض المصالح أو القيم بين طرفين أو أكثر، ويتجلى في إدراك وقف وعيها بهذا التناقض، وهذا يتطلب توافر أو تحقق الرغبة من جانب أحد الأطراف في تبني موقف لا يتفق بالضرورة مع رغبات الطرف الآخر، أو (الأطراف الأخرى)، بل إن هذا الموقف قد يتصادم مع باقي هذه المواقف. أمَّا المحور الثاني لمفهوم الصراع فإنه يتعلق بأطراف الموقف الصراعي، وبوجه عام يمكن التمييز بين الموقف الصراعي من حيث أطرافه على ثلاث مستويات: جاء المستوى الأول بالصراعات الفردية: أي التي تكون بين الأطراف، فإن دائرة هذا الصراع وموضوعه يتجهان إلى أن يكون الصراع فيها بين الأفراد. ويتعلق المستوى الثاني في الصراع بين الجماعات: وتتعدد أنواع هذا الصراع بتنوع أطرافه، كما أن دائرته ومجالاته تكون عادة أكثر اتساعاً وتنوعاً عن نظيرتها في دائرة الصراع الفردي. أما المستوى الثالث فإنَّه يختص بالصراع بين الدول، والذي عادة ما يعرف بالصراع الدولي(بدوي، 1997، ص40).

وترى النظرية أنَّ الصراع هو أساس تكوّن التنظيمات الاجتماعية كلها، على الرغم من عدم وجود صراع بحت، وعلى أية حال تستمد النظرية أساسها من وجود القوة والسلطة، وهما من أهم عناصر نظرية الصراع، فالقوة تشير ببساطة إلى وجود القدرة على تحقيق الأهداف، والرغبة في إشباع الحاجات، أمَّا السلطة فتوحي بإمكانية فرض الأوامر على الآخرين وإخضاعهم لها، وبالتالي هي تشير إلى استخدام القوة، وعلى صلة مباشرة بالأدوار الاجتماعية، وأخيرًا يمكن القول إنَّ نظرية الصراع تَخْلص إلى وجود قوتين متعارضتين في النسق الاجتماعي قوة قائدة، وأخرى رغم تناقضها تابعة لها. ولم يقتصر الصراع على الأفراد داخل النسق المجتمعي، بل ينعكس ذلك أيضًا على الهيئات كما يرى " رالف داهرندوف"، فهو يعتقد أن الصراع يكمن أيضًا في المؤسسات الاجتماعية ذات الطابع السلطوي، ويعلل سبب الصراع مساعي أحد أطراف الهيئة للهيمنة على قوى النفوذ،

عندئذ تتباعد المصالح، وتتسع دائرة الصراع، استجابة للظرف وتلبية لحاجة كافة أطراف الهيئة وتحقيقًا للتوازن والاستقرار بين أجزاء النسق المجتمعي.

أما الصراع الاجتماعي فقد تناوله "لويس كوزر" وأشار إلى أن النظام الاجتماعي نسق مترابط من أجزاء مختلفة في إمكاناتها، وبذلك يدلل دلالة واضحة على وجود اختلال في التوازن، وبالتالي نشوء صراع بين الأجزاء، وأكد أن الصراعي المصلحي يطول أمده كلما كانت أهداف الجماعات متباعدة أو أقل تحديداً، فيشعر كل طرف بأنه مهدد أكثر، وبالتالي يصبح تحقيق استسلام غير مشروط من العدو أو الخصم أكثر صعوبة من عقد هدنة لإجراء المحادثات، كما أن حدة الصراع تزداد كلما كان التضامن الداخلي لكل من الجماعات المتصارعة أكبر، على ما يعرف بـ" معنا أو ضدنا"، ويعود ذلك إلى التعبئة الأيديولوجية التي تحصل تحت الضغط، كما تفترض نظرية الصراع بأن حدة الصراع تزداد كلما كانت الحدود الفاصلة بين الأطراف المتصارعة أكثر وضوحًا، والسبب في ذلك أنَّه تحت ضغط الصراع العنيف لن يكون هناك إيقاف المبارزة مسموحًا، وبشكل تلقائي تسود عقلية " معنا أو ضدنا" وسيكون هناك جهود قوية أيضاً للانسحاب عن العدو (عيوش، 2015، ص196).

ومما لا شكَّ فيه أنَّ نظرية الصراع تحتل مكانًا بارزًا في تفسير الكثير من المشاهدات التاريخية، وتعلل الكثير من التصورات في الواقع المجتمعي، بشكل لا تضاهيه فيه أي نظرية أخرى من نظريات علم الاجتماع، وأقرب ما تكون هذه النظرية أيضًا الى الواقع الفلسطيني، وذلك لأن الصراع يشكل جزءًا أساسيًا من مسيرة تاريخ الشعب الفلسطيني، فترى النظرية أنَّ الاحتلال الإسرائيلي يسعى جاهدًا إلى رفع سقف الأهداف والمصالح التي يطلبها من الشعب الفلسطيني، فكانت هذه الأهداف منذ البدء تحمل شعارات ذات طبيعة متدرجة في الارتفاع في سلم المطالب، فكان شعار الأرض مقابل السلام، ثم الأمن مقابل السلام، ثم الاعتراف بالهوية اليهودية مقابل السلام، ثم الانتقال إلى سياسات الاستيلاء على الأراضي الفلسطيني ة بشكل غير مسبوق مقابل السلام، وبالتالي هذه المتطلبات تجعل موقف الصراع موقفًا بعيداً كل البعد عن مصالح الأطراف، وبالتالي تزداد حدته ويطول أمده، وهذا الامتداد يجعل العقلية بين مع أو ضد، هي السائدة.

إنَّ تفسير نظرية الصراع وربطها بموضوع الدِّراسة الضغوط الإجتماعية لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية يمثل عرضًا للمشكلة الاجتماعية التي تواجهها زوجات الأسرى، فالسؤال هنا كيف

تستطيع هذه النظرية تصوير شكل علاقة زوجات الأسرى وسط هذا الصراع المجتمعي؟ فتؤكد هذه النظرية أنَّ الصراع يَفرض على زوجة الأسير بشكل خاص تحمل المصاعب الناتجة عن الأسرالأسرى، اب الضغوط التي تفرض عليها بوصفها محور الصراع ومركزه، فهي العنصر الاجتماعي الأول الذي يواجه المشاكل الناتجة عن هذا الصراع نتيجة لغياب الزوج بسبب الأسر، وتفرض طبيعة الصراع واحتدامه وامتداده عليها الحرج من اللجوء والمطالبة بحقوقها الفردية والقانونية، فهي في الكثير من الأحيان تترفع عن العديد من القضايا كالطلاق مثلاً أو الزواج، و تخضع في الوقت نفسه لرغبات المجتمع وخصوصًا العائلة الممتدة في اللجوء إلى تبعية الأسرة. وبالتالي يمكن القول إن نظرية الصراع لم تقدم حلاً لواقع الضغوط الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى، وإنما حاولت ربط صراعهن بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي أولاً وبالصراع العائلي ثانيًا.

التمكين وزوجات الأسرى

مفهوم التمكين:

كلمة تمكين هي كلمة مشتقة من كلمة تَمكّن من الشيء وإستمكن ظفر، والاسم من كل ذلك المكانة، وإستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه بمعنى أي قدر عليه، وله مكانة أي قوة وشدة، وبالتالي فأن كلمة تمكين تأتي بمعانٍ متعددة متقاربة كالمنزلة، والتمليك، والأقدار من الشيء، والظفر به (العدوان، 2016، ص19)

وثمة تعاريف كثيرة قدمت لمفهوم تمكين المرأة بإختلاف زوايا إهتمام المعرفين وخلفياتهم النظرية والمنهجية، فعرف على أنه أخذ موقع مساوٍ للرجل، والمشاركة بشكل متساوٍ في العملية التنموية من أجل الوصول إلى التحكم في عوامل الإنتاج بشكل متساوٍ مع الرجال، أما المساواة بين الجنسين فهي لا تعني أن يكون الرجال والنساء متشابهين أو أن يتساوى عدد الرجال مع عدد النساء في كل النشاطات، لكن تعني أنه من حق الجميع تطوير مهاراتهم وقدراتهم وتحديد خياراتهم ضمن الحدود التي تضعها الأدوار الدقيقة للجندر، أي أن يتم مراعاة وتقييم وتشجيع التصرفات والطموحات والإحتياجات المختلفة للنساء والرجال على حد سواء (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2008)

كما ويعرف تمكين المرأة على أنه عملية مستمرة تقوم على إثارة الوعي وتتعلم من خلالها النساء الممكنات معرفة جيدة حول الحقوق والواجبات الفريدة والحريات في مجتمعهن، ظروفهن،

وخياراتهن، وحاجاتهن، معيقات ومحددات التنمية النسوية في المجتمع الإنساني وفي مجتمعهن خاصة، ومصادر المعرفة المتوافرة في مجتمعهن وكيفية الوصول إليها(الخالدي، 2011، ص37)

وتم تعريف أخر لتمكين المرأة على أنه إستخدام السياسات العامة والإجراءات الهادفة إلى زيادة دعم مشاركة النساء في جوانب الحياة السياسية والإقتصادية والثقافية وغيرها وصولاً إلى مشاركتهن في صنع القرارات التي تؤثر في مختلف مؤسسات المجتمع بالإضافة إلى أنه يمثل التحكم في العلاقات الإجتماعية والإنتاجية التي من خلالها تساهم المرأة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً في رفاهية أسرتها وتقدم مجتمعها (اجلال، 2003، ص161)

وظهر مفهوم التمكين في عقد التسعينيات بقوة بعد إعلان الحكومات في مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية في عام 1994، ثم في المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام 1995م بإزالة كافة العقبات التي تحول دون تمكين المرأة في الجانب الإقتصادي لتتمكن من ممارسة دورها الإقتصادي وتفاعلها مع السياسات الإقتصادية، وتضمن المؤتمر العديد من البنود التي تؤكد على تمكين المرأة مثل المساواة في الحصول على الموارد الإقتصادية والتدريب والمعرفة التي تعزز المكانة الإقتصادية والإجتماعية للمرأة (العدوان، 2016، ص25)

ويظهر تمكين المرأة من خلال ثلاث مستويات رئيسية وهي كما يلي:

المستوى الفردي: يعبر عن قدرة النساء على السيطرة على حياتهن، وإدراكهن وإحساسهن بقيمتهن وقدرتهن على تحديد الأهداف التي يمكنها تطوير حياتهن للأفضل.

المستوى الجماعي: وهو يعكس قدرة النساء على تنظيم أنفسهن والعمل الجماعي وإحساسهن بقوتهن وقدرتهن.

مستوى المناخ السياسي والإجتماعي والقواعد الإجتماعية والحوار العام حول ما يمكن أو مالا يمكن للمرأة القيام به.

وتستلزم عملية تمكين المرأة تدريباً تنخرط من خلاله النساء في مشاغل تدريبية تهدف إلى إثارة الوعي حول القضايا النسوية في مجتمعهن، والتعرف على جميع المحددات الشخصية والمجتمعية من خلال التدريب على مهارات التفاوض، والحوار، وطرح الأسئلة، والتبرير،و تنمية التفكير الناقد، وتنمية مهارات الوصول للمعرفة التقنية وغيرها.

وترى الباحثة أن مفهوم تمكين المرأة هو إكسابها القدرة على إتخاذ القرارات ومهارة الوصول إلى الهدف، وتنمية حالة الرفاهية التي تطمح لها، وما يشمل ذلك من تنمية ثقتها بالنفس والفعالية الذاتية وإثبات الذات، والتمكين لا يعطى بل يكتسب، وذلك حين تدرك المرأة أهمية العمل لأجل تحقيق التقدم، وأهمية تطوير المهارات والقدرات بهدف التحكم في مسار الحياة وممارسة هذا التحكم دون إنتهاك حقوق الآخرين.

أهداف تمكين المرأة

تتعدد أهداف التمكين التي تبدأ من العمل على إكساب المرأة القدرة على إكتشاف ذاتها، وما بداخلها من مهارات وقدرات فريدة تساعدها على تحسين نوعية حياتها وتدفعها نحو عملية التنمية والتطوير سواء على مستواها الشخصي أو المجتمعي، إضافة إلى زيادة الفرص أمامها للوصول إلى الخدمات والسلع وتعزيز قدراتها وخياراتها المتاحة في ظل العمل على تعزيز مكانتها المجتمعية في سبيل الإستفادة من قدراتها وإمكانياتها المتعددة.

ويمكننا تحديد أهم أهداف التمكين فيما يلي(الشريف، 2015، ص22)

مساعدة المرأة في السيطرة على شؤون حياتها.

زيادة ثقة المرأة بنفسها وزيادة استقلاليتها.

مساعدة المرأة على الإهتمام بنفسها وبقضاياها وإيجاد حلول ذاتية لمشاكلها.

مساعدة المرأة على التحكم بشؤونها الإقتصادية والمالية وتطوير ذاتها عن طريق العمل.

دفع المرأة للعمل على تطوير قدراتها وتكثيف جهودها لإحداث التنمية والتغيير.

تنمية العنصر القيادي لدى المرأة وتزويدها بالقوة والإعتماد على الذات لخلق سياق تنموي ينسجم مع المشاركة والتفاعل الهادف لتطوير المهارات والقدرات والثقة بالنفس وفرص التطوير المعرفي.

مبادئ تمكين المرأة

يقوم تمكين المرأة على عدد من المبادئ الأساسية التي يجب الإهتمام بها لضمان تحقيق أعلى مستوى ممكن من التمكين لها، ويمكننا عرضها كما يلي (الكتبي، 2007، ص59)

- المشاركة: يمثل مبدأ المشاركة المبدأ الأساسي لتمكين المرأة، ويقوم التمكين على أساس عملية دعم مشاركة المرأة والإقرار بضرورة مشاركتها لقدرتها على حل مشكلاتها وإستثمار مواردها.

- الإعتماد على الذات والشعور بالمسؤولية: يعتمد هذا المبدأ على أن التمكين قائم على تنمية قدرات المرأة الشخصية لكي تتمكن من إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها بنفسها وبأقل الإمكانيات المتوفرة لديها.

- العدالة الإجتماعية: يهدف تمكين المرأة إلى إحداث التغير وتحقيق المساواة والعدل بين أفراد المجتمع، ويقوم هذا المبدأ على ضرورة قيام المرأة بالدفاع عن حقوقها والعمل على الدفاع عن المحرومين والضعفاء وذلك بإستخدام أسلوب موضوعي بعيداً عن التحيز الشخصي أو الطبقي.

- العدالة والمساواة القانونية: يرتبط هذا المبدأ بحقوق المواطنة والواجبات والمسؤوليات التي تترتب على تمكين المرأة وتتطلب المساواة والعدالة في التشريع بين الأفراد على إختلاف إنتماءاتهم الجنسية والطبقية والمهنية.

وترى الباحثة أن عملية التمكين تبدأ من قاعدة المجتمع وأساسه وهي المرأة لتنمو بعدها إلى المستويات العليا، والتي يجب أن تشمل الأساس الفردي والجماعي، وتحتاج هذه المهمة إلى توفير المناخ المناسب اجتماعياً ومؤسسياً للعمل على تمكين المرأة في المستويات المختلفة وبالتالي ضمان تمكين جميع فئات المجتمع الأخرى لضمان إحداث عملية التغير والتنمية ضمن إطار القوانين والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع.

خصائص تمكين المرأة

تظهر خصائص تمكين المرأة من خلال مجموعة من العناصر يمكننا عرضها كما يلي(الكبيسي، 2004، ص141)

أولاً: التقرير الذاتي: ويشمل حرية المرأة في الاختيار وإنتقاء الأساليب التي تناسبهن دون التأثير عليهن لصياغة قراراتهن المتعددة.

ثانياً: الأهمية الذاتية: وتعني شعور المرأة بمكانتها ودورها في المجتمع، ويتم ذلك من خلال إستشارتهن وبيان دورهن المهم، وإظهار أهمية ما يقمن به من أعمال ومسؤوليات.

ثالثاً: الثقة بالنفس: ويظهر ذلك من خلال إدراكهن لإمكانياتهن ومقدار الطاقة الموجودة لديهن، مما يضمن قيامهن بأعمالهن بصورة أفضل ومواجهة جميع المشكلات التي يتعرضن لها.

رابعاً: القدرة على التأثير: ويظهر ذلك من خلال إيمانهن بقدرتهن ومهارتهن، وبالتالي معرفتهن لدورهن الفعال في المجتمع من خلال الإستماع لآرائهن و مقترحاتهن والإستفادة منها.

إضافة إلى ما سبق، تظهر مجموعة من الخصائص لتمكين المرأة من خلال ما تكتسبه المرأة من قدرة على العمل والتواصل وإمتلاك المهارات والقدرات العملية والعلمية، ويمكننا الإشارة إلى عدة خصائص للتمكين كما يلي (السروجي، 2004، ص285)

1. التمكين يمثل الحرية والإبداع.
2. التمكين يهدف إلى رعاية ومقابلة الحاجات الإنسانية.
3. التمكين يعمل على إظهار قوة المرأة والتأثير على قدراتهن وإمكانياتهن.
4. يعتمد التمكين على الإطار الثقافي والإجتماعي.
5. يرتبط التمكين بالمبادرة والمسؤولية الكاملة.
6. يعتمد التمكين على إقناع الذات والآخرين بالقدرة على إحداث التغير والتنمية.

7. التمكين هو وسيلة لتحقيق الأهداف الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وإظهار مؤشرات الرعاية الإنسانية والتطور.

8. الشعور بالسيطرة والدافع في أداء العمل بشكل كبير.

9. الإهتمام بالمساءلة والمسؤولية والواجبات القائمة على المرأة.

10. زيادة الوعي والإحساس بضرورة الإعتماد على الذات والتطوير والنجاح.

11. الإهتمام بأنشطة الوحدة والمشاركة المجتمعية التي تدعو إليها المؤسسات والمنظمات المختلفة لدعم المرأة وتمكينها في المجتمع.

آليات تمكين المرأة

يعد تمكين المرأة عنصراً أساسياً بالتنمية وذلك بسبب ضرورة إشراكها بعملية القضاء على كافة أشكال التميز ضدها، وشحذ قدراتها للإعتماد على ذاتها، وتوسيع نطاق فرص خياراتها ومنحها القوة السياسية والإقتصادية التي تدفعها إلى التأثير الإيجابي نحو التقدم والتطور، وممارسة الإختيار والوعي لمصالحها، وتكمن أهم أساليب تمكين المرأة في المحاور التالية(مرعي، 2011، ص120)

1. رفع الوعي بقضايا وحقوق المرأة.

2. إنشاء الأولويات اللازمة لتحقيق المشاركة المتكافئة.

3. تدعيم المرأة اقتصادياً للوصول إلى سوق العمل على قدم المساواة مع الرجل.

4. التمكين عن طريق القوانين والأنظمة والتدابير.

5. تحسين العلاقة بين الجنسين يضمن فرصاً متكافئة للجنسين في الحياة العامة، وإدماج المرأة بشكل أفضل في الحياة الإجتماعية.

إضافة إلى ذلك يوجد أربع آليات لتمكين المرأة أيضاً وهي(السيوف، 2007، ص105)

1. وعيها لوجودها الإجتماعي وما يرتبط من أدوار ومهام.

2. تعزيز قدرتها التي تؤهلها للوصول للموارد والإستفادة منها في تغيير وضعها.

3. تطوير معرفتها بذاتها وبذات مجتمعها لتغير صورتها النمطية وتبديل واقعها.

4. تعديل إتجاهاتها نحو نفسها ونحو مجتمعها من خلال مشاركتها في تطوير حجم مبيعاتها وتعلم ما ينقصها من معرفة ومهارة.

تمكين زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية:

يساعد التمكين على إنطلاق الأفكار الإيجابية لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية وإنحسار الأفكار السلبية، فهو يساعد على خلق وتدعيم القدرة الإبتكارية لزوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية، ويساعده ن على تحديد وتوزيع المسؤوليات، فهو يعد فرصة للتعبير عن الذات والقدرات والمهارات، ويساعد على الإحساس بالأمان الوظيفي و إلى إندماج زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية ومشاركتهن بقوة في حل المشكلات، كما يتيح الإستفادة والإعتماد على أفكار وآراء ومهارات زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية الاخرين، ويجعل زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية قادرات، ولتوضيح أكثر شمولا للتمكين فقد رأت بعض الدراسات أنه من الأهمية تقسيم التمكين إلى مستويات وهي: (السعدي، 2013، ص13)

1. نتائج خاصة بزوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية بشكل مباشر:

يحقق التمكين نتائج في غالبها إيجابية لزوجات الأسرى بشكل عام وزوجات الأسرى ذوي الاحكام العالية بشكل خاص، وهنالك عدد من المزايا والتبعات التي تنجم عن تمكين زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية نذكر منها:

أ. تحقيق الإنتماء: حيث يسهم التمكين في زيادة الإنتماء بالنسبة لزوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية، كما يسهم في زيادة إنتمائها للوظيفة الإجتماعية التي تقوم بها وزيادة إنتمائها للمجتمع الذي تنتمي له. وتبين الكثير من أدبيات التمكين أن من أهم فوائد التمكين بالنسبة لزوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية شعورها برغبتها بالعمل و تحسين مناخ العمل، وتحسن في مستوى الإنتاجية.

ب. المشاركة الفاعلة: وهي تعني تمكين زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية في المساهمة برفع مستوى مشاركتهم، والمشاركة الناجمة عن التمكين تتميز بمستوى عالٍ من الفاعلية والمشاركة

الإيجابية التي تنبع من واقع إنتماء زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية ، وشعوره بالمسؤولية تجاه المجتمع. إذن المشاركة الناجمة عن التمكين هي المشاركة الفاعلة، والهادفة، وليست أي نوع آخر من أنواع المشاركة مثل المشاركة السلبية أو المشاركة دون هدف.

ج. إكتساب المعرفة والمهارة: إن نجاح برامج التمكين تتوقف على توافر المعرفة والمهارة والقدرة لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية. والمعرفة والمهارة لا يمكن أن تتحققا دون تنمية وتدريب. وهذا يتطلب في الكثير من الحالات إنخراط زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية في دورات تدريبية، وندوات وورش عمل، ومؤتمرات نكتسب من خلالها معرفة ثمينة تصبح ثروة يمتلكها أينما حل وأينما ذهبت

ترى الباحثة من ما سبق أن تمكين زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية ينعكس إيجابا بشكل كبير على حالتها النفسية وتعمل على تحقيق رضاه ا ومشاركتها في إتخاذ القرارات وتخفيف مختلف الضغوط التي تواجهها.

2. نتائج خاصة للمجتمع (السعدي، 2013، ص14)

إذا كان المجتمع قد قدم لزوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية كل ما يمكنها أن تقدم من معلومات ومعرفة ومهارة وتدريب وثقة وحوافز من أجل رفع قدرهن، فمن الطبيعي أن يكون لذلك كله مردود بالمقابل ينعكس على المجتمع بالخير والعمل الجاد، الذي يحقق للمجتمع نتائج إيجابية تسهم في تحقيق أهدافه على المدى البعيد والقريب.

مقومات التمكين:

لا شك أن هناك مقومات عديدة يلزم توافرها بشكل أو بآخر لضمان تنفيذ أسلوب تمكين زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية بنجاح، وقد إختلف الباحثون والكتاب وتفاوتت آراؤهم نحو تحديد هذه المقومات رغم إتفاقهم أحيانا على بعض منها، فالمقومات الرئيسة اللازمة لنجاح تمكين زوجات الأسرى كما حددها (نجاجرة، 2010، ص49) وهي: العلم والمعرفة والمهارة، ا لإتصال وتدفق المعلومات، فثقافة التمكين تقتضي المعرفة وتدفق المعلومات، والتحفيز ومنح الصلاحيات، والمشاركة في إتخاذ القرارات

ومن خلال تحليل الدراسات في هذا المجال نخلص إلى أهم المقومات التي يلزم توافرها لضمان تنفيذ تمكين زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية بنجاح وهي:

1. العلم والمعرفة والمهارة: يمثل العلم والمعرفة والمهارة أهمية كبيرة ب إعتبار كل منها مقوما أساسيا من مقومات تمكين زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية ، ومن خلال المعرفة يمكن منح زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية الحرية في التصرف ثم المشاركة ثم التمكين، فكلما زادت خبرة الفرد وزادت مهاراته ومكتسباته المعرفية زادت قدرته على تأدية مهام عمله بكفاءة و إقتدار، وإستقلالية أكبر، كما تعد المعلومة سلاحا مهما تعتمد عليها المرأة في عملية إتخاذ القرار وفي حل المشكلات التي تواجهها. (نجاجرة، 2010، ص53)

3. الثقة بالنفس وبالمحيط : تعتبر الثقة والتفاهم مقوما جوهريا من مقومات التمكين حيث يرى هارت أن الثقة هي إستعداد الفرد للتعامل مع الاخرين معتقدا بكفاءتهم أو أمانته م، أو صدقهم وإهتمامهم بمصلحته وعدم توقع إساءتهم وهي شعور متبادل بين القائد والمرؤوسين وثقة الناس في القائد هي دليل على نجاحه، وهي إحدى نتائج التمكين. (الهادي، 2005، ص118)

4. الإستقلال المادي والمعنوي: تشير الكثير من الدراسات إلى أن التمكين يعد مسؤولية تبادلية، فكما أن فيه مشاركة في المنافع، فهناك أيضا مشاركة في المخاطر، ومحاسبة على النتائج، وتحمل المسؤولية، وهو ما يتطلب نظاما للحوافز يشجع ا لعاملين على تحمل المسؤولية بشكل صحيح، (لافي، 2005، ص2)

ومما سبق ترى الباحثة أن التمكين لزوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية يحتاج إلى مقومات أساسية متأصلة في المؤسسة، فالثقة والمعرفة والمشاركة في أهداف المؤسسة لإحداث تغيير جذري في معتقداتهم وسلوكياتهم من أجل إنجاح التمكين.

معوقات تطبيق التمكين:

تفيد الدراسات المتعلقة بموضوع التمكين أن هناك معوقات متعددة تسهم بدرجات متباينه في الحد من نجاحه، أو الحد من تأثيره الإيجابي المتوقع، فـتطرقت بعض الدراسات إلى بعض المعوقات وهي: دراسة (حلس، 2013، ص170)

أ. ضعف الثقة بالنفس.

ب. قلة التدريب والتأهيل.

ج. ضعف الدافعية إتجاه العمل.

د. عدم تطابق قيم التمكين مع القيم الشخصية.

هـ.الفكر التقليدي والثقافة التمايزية.

و.عدم تقبل المجتمع للتغيرات الاجتماعية والثقافية السائدة رغم نجاحها في الكثير من الدول.

وترى الباحثة إلى أن جميع الآليات السابقة هي مناسبة لإستثمارها على شكل أنشطة تنموية معنوية أو مادية يحددها وضع المرأة نفسها لتتناسب مع إحتياجاتها ورغباتها التي تسعى لتحقيقها وتنميتها في ظل إهتمام الكثير من برامج المؤسسات بتنمية المرأة وتطوير مكانتها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

من خلال هذا الفصل قامت الباحثة بتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وبناء وتطوير أداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف متغيرات الدراسة والطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات، حيث تعد هذه الدراسة دراسة استكشافية وصفية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الكمي منهجا للدراسة؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، لكونه منهج قائم على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، ويعبر عنها بشكل كمي حيث يوضح مقدار الظاهرة وحجمها، وهذا المنهج يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لكي يتمكن من إستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة. إضافة إلى دراسة الحالة للتعمق في الظاهرة التي تساعد على تحليل النتائج الكمية.

مجتمع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على مجتمع الدراسة المكون من (34) زوجة من زوجات الأسرى الذين ما زالوا يقبعون في سجون الإحتلال وما زالت حياتهم الزوجية والأسرية مستمرة حتى إعداد هذه الدراسة، ومن الجدير ذكره أن عدد الأسرى في محافظة نابلس والذين صدرت بحقهم أحكام عالية فوق 15 سنة قد بلغ 238 اسير منهم (38) اسير متزوج والغالبية العظمى منهم عزاب، وهذا يؤشر على صغر سن الأسرى قبل صدور الأحكام ولقد وجد أن من بين (38) هناك (34) ممن إ ج ابو استمارة الدراسة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
عمر زوجة الأسير	30-40	20	58.8
	40 سنة فأكثر	14	41.2
عدد الأبناء	لا يوجد	3	8.8
	ثلاثة فاقل	22	64.7
	أكثر من ثلاثة	9	26.5
المؤهل العلمي	ثانوية فاقل	23	67.6
	دبلوم أو بكالوريوس	10	29.4
	أعلى من بكالوريوس	1	2.9
الحالة العملية	أعمل	9	26.5
	لا أعمل	25	73.5
مدة الزواج	أقل من سنة	1	2.9
	1-5 سنة	16	47.1
	5 سنوات فأكثر	17	50.0
مقدار الدخل الشهري	أقل من 1500 شيكل	1	2.9
	1500-3000	3	8.8
	3000 فاكثر	30	88.2
مكان السكن	مدينة	12	35.3
	قرية	10	29.4
	مخيم	12	35.3
طبيعة السكن الحالي	مستقل	20	58.8
	مع أهل الزوج	11	32.4
	مع أهلي	3	8.8
المجموع		34	%100

يتضح من نتائج الدراسة، بـأن (58.8%) من المستجيبات ينتمين إلى الفئة العمرية من (30-40) سنة، بالإضافة إلى أن نسبة (64.7%) من زوجات الأسرى لديهم ثلاثة أطفال فأقل، الغالبية العظمى من زوجات الأسرى، أي ما يقارب (67.6%) يحملن شهادات علمية ثانوية عامة فأقل، وأن نسبة (73.5%) من المستجيبات أشرن إلى أنهن لا يعملن. نصف عينة الدراسة

بنسبة 50% أشرن إلى أن مدة الزواج تجاوزت الخمس سنوات فلأكثر، وأن أغلب عينة الدراسة من زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية، أي بنسبة 88.2% لديهم دخل شهري لا يقل عن 3000 شيكل إسرائيلي. أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة 58.8% يعشن في بيت مستقل.

ترى الباحثة بأن هذه النتائج تعكس واقعًا خاصًا يمكن تعميمه على بقية زوجات الأسرى، حيث أن أغلب حالات الأسر هي التي تمت في سنوات الإنتفاضة الفلسطينية الأولى والثانية، و أن أغلب الزوجات لا يملكن مؤهلات علمية تسمح لهن بالإعتماد على أنفسهن في عمل يدخل عليهن دخل ذاتي، وأيضا حقيقة الدخل الشهري الذي لا يقل عن (3000)شيكل يأتي معظمه من الرواتب التي تصرفها السلطة الوطنية الفلسطينية للأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال، أي أنها عبارة عن معونات مباشرة تقدمها السلطة الفلسطينية. وترى الباحثة أيضا أن إنخفاض أو قطع هذه المداخيل عن زوجات الأسرى تصبح الحالة الاقتصادية لديهن بدون معيل أو بدون دخل ثابت.

أسئلة عن الزوج الأسير:

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
عمر الزوج الأسير	30-40	7	20.6
	40 سنة فأكثر	27	79.4
المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	16	47.1
	دبلوم أو بكالوريوس	11	32.4
	أعلى من بكالوريوس	7	20.6
مدة الحكم الحالي	15-30 سنة	29	85.3
	اكثر من 30 سنة	5	14.7
التوجهات السياسية	وطنية	23	67.6
	دينية	7	20.6
	يسارية	4	11.8
المجموع		34	%100

يتضح من نتائج الدراسة بأن الفئة العمرية لأعمار الأسرى ذوي الأحكام العالية وفق عينة الدراسة كانوا من الفئات العمرية ضمن كبار السن، أي بنسبة(79.4%)، وأن نسبة عالية منهم أي بنسبة 47.1% يحملون مؤهلات علمية من فئة الثانوية العامة وأقل من ذلك، أما ما يتعلق بالتوجهات السياسية فإن نسبة 67.6% من عينة الدراسة لهم توجهات وطنية وأن نسبة 20.6% من العينة لهم توجهات دينية.

أدوات الدراسة:

الاستبانة:

طورت الباحثة الاستبانة كأحد أدوات البحث؛ وذلك من أجل جمع البيانات من الأشخاص موضع البحث، وأن الاستبانة مصممة من أجل التحليل الإحصائي للإجابات، وتتميز الاستبانة بأن لها إجابات قياسية محددة بشكل يجعل من السهل تجميع البيانات وتنظيمها، وقد قامت الباحثة ببنائها وتطويرها كأداة لجمع المعلومات بعد مراجعة الأدب التربوي النظري المتعلق بموضوع الدراسة، ومراجعة الأبحاث والدراسات والكتب التي بحثت في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة ، وقد تكونت أداة الدراسة من أجزاء، هي:

الجزء الأول: ويشمل المعلومات الأولية عن المستجيب حيث قامت الباحثة بتعبئة الاستبانة ،بالإضافة إلى معلومات شخصية عن زوجة الأسير.

الجزء الثاني: واشتمل على (71) فقرة، وتم تقسيمها الى مجالين، الأول يتعلق بالضغوط الاجتماعية، اما الثاني فيتعلق بمجال التمكين، وتم الاستجابة عن فقراتها من خلال مقياس ليكرت الخماسي، ويبدأ بالدرجة الكبيرة جدا وتُعطى (5) درجات، ثم الكبيرة وتُعطى (4) درجات، ثم المتوسطة وتُعطى (3) درجات، ثم القليلة وتُعطى درجتين، وينتهي بالقليلة جداً وتعطى درجة واحدة فقط.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الإختصاص، وذلك من أجل التأكد من ملائمة فقرات الاستبانة والتعقيب عليها، ومن حيث صياغة فقراتها، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت من أجله، وبعد عرضها على المحكمين فقد تمت صياغة بعض الفقرات إلى فقرتين نظراً لكونها تمثل أكثر من جواب، وتم الأخذ برأي الأغلبية أي ما يعادل نسبة (75%) من الأعضاء المحكمين، وبهذه النتيجة يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية، ينظر الملحق رقم (1)

ثبات الأداة:

تم إستخراج معامل ثبات الأداة، بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha)، والجدول (3) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

الجدول (3): معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالات الاستبانة التي تقيس الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
	مجال الضغوطات الاجتماعية	38	0.80
	مجال التمكين	33	0.92

يتضح من الجدول (3) أن الدرجة الكلية لمجالات الاستبانة في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة ذات قيمة عالية أكثر من 80%، وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد الاستبانة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة (الدراسة) والتي تم الحصول عليها من بيانات نادي الأسير في محافظة نابلس في عام 2019-2020.

- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، وتم استرجاعها.

- قامت الباحثة بترميز الاستبانات وتفريغها باستخدام الحاسب الآلي وذلك من أجل تحليلها ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

- بعد أن تم إدخال البيانات للحاسوب تم تحليلها واستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

المعالجات الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. تقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة تم إستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية
2. ولفحص الفرضيات المتعلقة بالمتغيرات التي تحوي على أكثر من مستويين فقد تم إستخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).
3. ولحساب الإتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة استخدمت الباحثة معادلة كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach's).
4. وأخيراً لفحص العلاقة بين متغيّرين تم استخدام معامل إرتباط بيرسون.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وفقاً لترتيب أسئلتها وفرضياتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ونصه:

ما الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة؟

تم إستخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة، ثم تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، وتم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، أي (5/4= 0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل (درجة منخفضة جداً).
- من 1.81 وحتى 2.60 يمثل (درجة منخفضة).
- من 2.61 وحتى 3.40 يمثل (درجة متوسطة).
- من 3.41 وحتى 4.20 يمثل (درجة مرتفعة)
- من 4.21 وحتى 5.00 يمثل (درجة مرتفعة جداً).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الضغوط الاجتماعية

التسلسل	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	الدرجة
.1	15	الآخرين من حولي هم من يتخذون القرارات عني.	1.97	1.13	39.33	منخفضة جدا
.2	3	لم يكن أهلي مشجعين لهذا الزواج.	2.23	1.07	44.67	منخفضة جدا
.3	18	مكانتي الاجتماعية قلت وانخفضت بغياب زوجي.	2.40	1.35	48.00	منخفضة جدا
.4	20	أفضل بأن أعيش في عزلة عن المجتمع.	2.40	1.16	48.00	منخفضة جدا
.5	19	دوري في الحياة الاجتماعية والتفاعل انخفض بشكل كبير.	2.43	1.22	48.67	منخفضة جدا
.6	31	أتلقى دعماً كافياً من السلطات الرسمية.	2.43	1.43	48.67	منخفضة جدا
.7	21	تقلصت علاقاتي الاجتماعية السابقة.	2.55	1.15	51.03	منخفضة
.8	16	أشعر بأن جو أسرتي دائماً متوتر.	2.60	1.10	52.00	منخفضة
.9	30	كلما كبر أبنائي كلما خفت الضغوطات والمشاكل.	2.60	1.57	52.00	منخفضة
.10	2	كانت تربطني به علاقة قبل الزواج.	2.97	1.33	59.33	متوسطة
.11	4	كنت أعرف ومستعدة لما يحدث معه مستقبلاً.	3.23	1.25	64.67	متوسطة
.12	32	لا أواجه أي مشكلة اقتصادية.	3.27	1.46	65.33	متوسطة
.13	5	زواجي كان يعني لي جزء من النضال الوطني.	3.37	1.19	67.33	متوسطة
.14	29	مع تزايد فترة بعدي عن زوجي تزداد الصعوبات والمشاكل.	3.43	1.43	68.67	مرتفعة
.15	28	تضايقني قيم المجتمع التقليدية في النظر للزوجة التي يغيب عنها زوجها.	3.63	1.43	72.67	مرتفعة
.16	38	زوجي يقدر الأعباء والمسؤوليات التي أقوم بها.	3.63	0.39	72.64	مرتفعة
.17	14	غياب زوجي يحملني أي خطأ يقع.	3.77	1.41	75.33	مرتفعة
.18	33	تغلبت على جميع المشاكل النفسية التي واجهتها.	3.77	1.36	75.33	مرتفعة
.19	9	دعم أسرة زوجي دون الحد المطلوب.	3.80	1.19	76.00	مرتفعة
.20	35	ينظر المجتمع حولي لكل تصرف بشك وريبة.	3.87	1.25	77.33	مرتفعة

.21	37	حاول الكثير الإيقاع بنيني وبين زوجي وهو في السجن.	3.90	1.37	78.00	مرتفعة
.22	27	أستطيع ضبط جميع أمور أسرتي.	4.03	1.25	80.67	مرتفعة
.23	34	أسر زوجي أظهر لي كل إنسان على حقيقته.	4.03	1.10	80.67	مرتفعة
.24	36	أكثر ما يسعدني هو التواصل مع الزوج من خلال الزيارة أو الاتصال.	4.03	1.27	80.67	مرتفعة
.25	7	ساءت أوضاعي الأسرية بأسر الزوج.	4.07	1.01	81.33	مرتفعة
.26	8	أواجه صعوبات جمة في مواجهة الحياة.	4.07	1.08	81.33	مرتفعة
.27	10	دعم المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الخاصة بالأسرة دون الحد المطلوب.	4.07	0.94	81.33	مرتفعة
.28	12	أكثر الصعوبات والتحديات التي أوجهها هي اقتصادية.	4.07	0.87	81.33	مرتفعة
.29	11	دعم المجتمع المحلي لي دون الحد المطلوب.	4.20	0.89	84.00	مرتفعة
.30	22	نظرة المجتمع إلي نظرة طمع وشك.	4.33	1.24	86.67	مرتفعة جدا
.31	17	أشعر بالملل من الحياة بغياب زوجي.	4.40	0.97	88.00	مرتفعة جدا
.32	1	زواجي كان بإرادتي واختياري.	4.47	0.57	89.33	مرتفعة
.33	23	علاقتي بأبنائي هي التي تعوضني عن حب المجتمع.	4.53	0.90	90.67	مرتفعة جدا
.34	6	مع أسر زوجي فقد أكبر سند لي.	4.57	0.73	91.33	مرتفعة جدا
.35	13	غياب زوجي يشعرني بتحمل المسؤولية كاملة	4.60	0.50	92.00	مرتفعة جدا
.36	24	أرى في أبنائي مستقبل الحياة.	4.73	0.64	94.67	مرتفعة جدا
.37	26	المسؤوليات الملقاة على عاتق زوجة الأسير كبيرة وثقيلة.	4.73	0.52	94.67	مرتفعة جدا
.38	25	أعيش على أمل أن يتحرر زوجي ونعود للحياة مرة أخرى.	4.80	0.55	96.00	مرتفعة جدا
		المجال الأول: الضغوطات الاجتماعية	3.63	0.39	72.64	متوسطة

يتضح من نتائج الدراسة بـأن الدرجة الكلية للضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية قد حصلت على درجة إستجابة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.63 وبإنحراف معياري بلغ 0.39 وبنسبة إستجابة بلغت 72.64%

كما يتضح من نتائج الدراسة بأن أعلى الفقرات التي حصلت على درجات إستجابة مرتفعة تمثلت في الفقرات ذات العلاقة بمواضيع مثل علاقتي بأبنائي هي التي تعوضني عن حب المجتمع، ومع أسر زوجي فقدت أكبر سند لي.، وغياب زوجي يشعرني بتحمل المسؤولية كاملة ، وأرى في أبنائي مستقبل الحياة ، والمسؤوليات الملقاة على عاتق زوجة الأسير كبيرة وثقيلة ، أعيش على أمل أن يتحرر زوجي ونعود للحياة مرة أخرى.

كما يتضح بأن الفقرات التي حصلت على أدنى درجات الموافقة كانت تتعلق بمواضيع اخرى مثل الاخرين من حولي هم من يتخذون القرارات عني، تقلصت علاقاتي الاجتماعية السابقة، أشعر بأن جو أسرتي دائماً متوتر ، كلما كبر أبنائي كلما خفت الضغوطات والمشاكل ، كانت تربطني به علاقة قبل الزواج، كنت أعرف ومستعدة لما يحدث معه مستقبلاً ، لا أواجه أي مشكلة اقتصادية ، زواجي كان يعني لي جزء من النضال الوطني ، مع تزايد فترة بعدي عن زوجي تزداد الصعوبات والمشاكل.

عند إسقاط النظرية الوظيفية على الدراسة الحالية فإنَّ مقاومة الاحتلال الاسرائيلي يعتبر من جوهر ثقافة المجتمع الفلسطيني، فهي محدد لهوية الفرد، ودوره في المجتمع، فزوجة الأسير ذوو الأحكام العالية تحمل مكانة إعتبارية في المجتمع الفلسطيني، فللنسق الاجتماعي يسعى إلى مساعدة زوجة الأسير، فدور زوجة الأسير ذوو الأحكام عالية، يحتم عليها أن تتحمل غياب زوجها عن الأسرة وعن أطفاله لفترة غير محددة، وللقيام بالدور الجديد تعيش الزوجة تحت ضغوط ناتجة عن أعباء الدور الجديد لإعادة التوازن إلى النظام الأسري ، والكثير من زوجات الأسرى تنجح بهذا الدور خصوصا إذا لقيت الدعم والمساندة من أفراد المجتمع ومؤسساته ، والفشل في هذا الدور والتكيف معه يؤدي إلى إنهيار النظام الأسري و يؤدي إلى إختلالات في النسق.

ففي هذه الحالات تجبر الظروف زوجة الأسير المحكوم بأحكام عالية إلى القيام بأكثر من دور، وبالتالي تستنزف كل طاقاتها استجابة للظروف وتلبية للحاجات، وتعويضًا لنفسها ولأبنائها عن فقدان الزوج نتيجة للأسر، وذلك حتى تحافظ على توازن النسق العائلي الأسري.

وترى الباحثة بأنه يمكن الإستنتاج بأن النظرية البنائية الوظيفية في تحليلها للضغوطات الإجتماعية ترى أن التوازن في النسق العائلي يحتاج إلى فترة طويلة لإعادة التوازن في النسق وذلك عندما يكبر الأبناء ويشتد عودهم للقيام بدور الأب الغائب وهذا يعمل على تقاسم أو تخفيف حدة الضغوط

الاجتماعية للزوجات فالأمل الوحيد لدى زوجات الأسرى هو تحرر أزواجهم من المعتقلات الإسرائيلية أو أن يكبر الأبناء لأخذ أدوارهم وتعويض الأم عن جزء من معاناتها بسبب غياب الزوج.

وترى الباحثة بأن الفقرات التي حصلت على أعلى درجات الموافقة تتلخص في علاقة الزوجة بزوجها الأسير من ذوي الأحكام العالية، وهي تشكل بذاتها مشكلات ذات طابع ضغوط نفسية خاصة بزوجة الأسير، فعقدة النقص التي تظهر بغياب الزوج عن الأسرة هي تشكل أكبر المشكلات النفسية التي تواجهها زوجات الأسرى، والتي تستمر بها المعاناة في الشعور بغياب الزوج، والحاجة إلى الإحساس بالأمل بإمكانية عودة الزوج الأسير، بالإضافة إلى السعي الدؤوب إلى تعويض هذا النقص من خلال الاهتمام بالأبناء ومستقبلهم.

وترى الباحثة أيضا إلى أن المشكلات الأخرى كالمشكلات الاجتماعية الخاصة بعلاقة زوجة الأسير ذوي الأحكام العالية بالمجتمع أو نطاق الاسرة، أو المشكلات الاقتصادية، لم تكن حقيقية الهاجس الأكبر لمشكلات زوجات الأسرى. وإنما توضح النتائج بأن غياب الزوج أظهر القدرات الكامنة وعزز ثقة المرأة بنفسها وقدرتها على إدارة أمور أسرتها وتحملها للمسؤولية المناطة بها.

ثانيا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ونصه:

ما مستوى التمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية ؟

وللاجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة وللمستوى الكلي لمجال التمكين، ولتفسير النتائج تم استخدام المتوسطات الحسابية كما أعدت بطريقة ليكرت السلم الخماسي وهي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل (درجة منخفضة جداً).
- من 1.81 وحتى 2.60 يمثل (درجة منخفضة).
- من 2.61 وحتى 3.40 يمثل (درجة متوسطة).
- من 3.41 وحتى 4.20 يمثل (درجة مرتفعة)
- من 4.21 وحتى 5.00 يمثل (درجة مرتفعة جداً).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التمكين

التسلسل	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية%	الدرجة
.1	30	أحب الانضمام إلى العمل في المؤسسات النسوية	3.70	1.09	74.00	مرتفعة
.2	22	لا أحتاج إلى دعم نفسي واجتماعي من قبل المؤسسات	3.83	99.	76.67	متوسطة
.3	1	غياب زوجي بالسجن صقل شخصيتي	3.87	1.50	77.33	متوسطة
.4	20	أشعر بالاحترام والتقدير من قبل أهل زوجي	3.93	1.26	78.67	متوسطة
.5	13	مشاركتي في المجتمع الآن أكبر	4.07	83.	81.33	مرتفعة
.6	21	لدي القدرة على التكيف مع المواقف المستجدة بسرعة	4.07	83.	81.33	مرتفعة
.7	2	أصبحت أكثر قدرة على اتخاذ القرار	4.13	1.28	82.67	مرتفعة
.8	33	زادت دافعيتي للعمل والإنتاج.	4.17	0.87	83.33	مرتفعة
.9	23	أستطيع أن أقدم دعم نفسي واجتماعي للمحتاجين	4.20	66.	84.00	مرتفعة
.10	10	استطعت التغلب على مشاعر القلق	4.27	64.	85.33	مرتفعة جداً
.11	30	ثقة الناس ومحبتهم هي ما أعتز به	4.27	0.94	85.33	مرتفعة جداً
.12	32	لا أسمح لأحد في التدخل بحياتي الخاصة	4.28	0.65	85.52	مرتفعة جداً
.13	11	أسيطر على مشاعري وإحساسي بشكل كبير	4.30	70.	86.00	مرتفعة جداً
.14	28	أرغب في مشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم	4.30	95.	86.00	مرتفعة جداً
.15	17	أقوم بتربية أولادي وتنشئتهم بشكل صحيح	4.33	71.	86.67	مرتفعة جداً
.16	29	أحب أن أعتمد على نفسي ولا أشعر بأنني عالة على المجتمع	4.33	61.	86.67	مرتفعة جداً
.17	3	غياب زوجي عزز ثقتي بنفسي	4.37	93.	87.33	مرتفعة جداً
.18	4	كنت على قدر المسؤوليات التي تواجهني	4.37	81.	87.33	مرتفعة جداً

.19	12	أميز بين المواقف الصحيحة والمواقف الخطأ بسهولة	4.37	.61	87.33	مرتفعة جداً
.20	14	أشعر بأنني موضع ثقة وتقدير من الآخرين	4.37	.72	87.33	مرتفعة جداً
.21	19	أشعر بالاحترام والتقدير من صديقاتي	4.37	.67	87.33	مرتفعة جداً
.22	16	تغلبت على عقدة الخوف والشك	4.43	.57	88.67	مرتفعة جداً
.23	25	يزداد أملي في الحياة كلها كبر أبنائي	4.43	.68	88.67	مرتفعة جداً
.24	26	يزداد أملي في الحياة كلما أشعر بقرب إطلاق سراح زوجي	4.43	.73	88.67	مرتفعة جداً
.25	15	أستطيع أن أبني علاقاتي بناءً على قناعاتي	4.45	.63	88.97	مرتفعة جداً
.26	5	التحديات هي التي تصنع الإنسان	4.47	.78	89.33	مرتفعة جداً
.27	24	العزيمة والإرادة هي العنوان الأصح للنجاح	4.47	.68	89.33	مرتفعة جداً
.28	27	أتحكم بتصرفاتي وسلوكي بطريقة صحيحة	4.50	.63	90.00	مرتفعة جداً
.29	8	أهم أهدافي في الحياة هو النجاح	4.52	.63	90.34	مرتفعة جداً
.30	6	أصبحت أجيد التعامل مع الناس الآخرين بشكل أكبر	4.53	.63	90.67	مرتفعة جداً
.31	7	أصبحت أحب المواقف التي تنطوي على قدر كبير من التحدي	4.53	.68	90.67	مرتفعة جداً
.32	18	أشعر في الاحترام والتقدير من جيراني	4.53	.57	90.67	مرتفعة جداً
.33	9	لا أخاف من الفشل وإذا فشلت أحاول مرة أخرى	4.60	.62	92.00	مرتفعة جداً
		المجال الثاني: مجال التمكين	4.30	0.43	85.91	مرتفعة جداً

يتضح من نتائج الدراسة بأن الدرجة الكلية لتمكين المرأة خاصة زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية قد حصلت على درجة إستجابة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.30) وبانحراف معياري بلغ (0.43) وبنسبة استجابة بلغت 85.91%.

كما يتضح من نتائج الدراسة بأن أعلى الفقرات التي حصلت على درجات إستجابة مرتفعة تمثلت في الفقرات ذات العلاقة بمواضيع مثل أستطيع أن أبني علاقاتي بناءً على قناعاتي ،التحديات هي

التي تصنع الإنسان، العزيمة والإرادة هي العنوان الأصح للنجاح، أتحكم بتصرفاتي وسلوكي بطريقة صحيحة، أهم أهدافي في الحياة هو النجاح، أصبحت أجيد التعامل مع الناس الآخرين بشكل أكبر، أصبحت أحب المواقف التي تنطوي على قدر كبير من التحدي، أشعر في الإحترام والتقدير من جيراني، لا أخاف من الفشل وإذا فشلت أحاول مرة أخرى.

كما يتضح بأن الفقرات التي حصلت على أدنى درجات الموافقة كانت تتعلق بمواضيع مثل أحب الإنضمام إلى العمل في المؤسسات، لا أحتاج إلى دعم نفسي واجتماعي من قبل المؤسسات، غياب زوجي بالسجن صقل شخصيتي، وأشعر بالاحترام والتقدير من قبل أهل زوجي.

وترى الباحثة من خلال نتائج الدراسة بأن مجال تمكين زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية كان مرتفعا، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة فيما يتعلق بمجال الضغوطات الاجتماعية، حيث أن تمكين زوجات الأسرى يحظى بدعم سياسي واقتصادي واجتماعي أفضل مما يمكن الوصول إليه، إلا أن هذا التمكين لا يمكن أن يغير الإحساس بالضغوط النفسية الناتجة عن غياب الزوج.

وعلى ضوء النظرية الوظيفية فإنَّ كل فرد من أفراد العائلة يؤدي وظيفة، وله مهمة ينجزها، ويعدُّ جزءًا لا غنى عنه في الوحدة المتكاملة، النسق العائلي، والسؤال الذي يطرح نفسه عند دراسة الضغوط الإجتماعية لدى زوجات الاسرى ذوي الاحكام العالية، هو ما الدور الذي تقوم به الزوجة في هذه الحالة؟ وهل يمكن لها أن تسد الثغرة الناشئة عند غياب الزوج؟ وهل يمكن تحديد درجة نجاحها بالنسبة لوجهة نظر المجتمع؟ ومن هنا لا بُدَّ من كشف الستار عن دور زوجات الأسرى، هذه الفئة التي تتعدى الدور المناط بها كأم وزوجة في ظل غياب المساندة والاحتضان الأبوي، لتصبح الأم والأب معًا، وتؤدي الدوريْن الاثنيْن في آن واحد.

ثالثا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث ونصه:

ما العلاقة بين الضغوطات الاجتماعية والتمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية؟

تم إستخراج معامل إرتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الضغوطات الاجتماعية والتمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية. يبين الجدول (6) يبين هذه النتائج.

الجدول (6): معامل إرتباط بيرسون العلاقة بين الضغوطات الاجتماعية والتمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية

		مجال تمكين
الضغوطات الاجتماعية	معامل الإرتباط بيرسون	*-0.71
	مستوى الدلالة	*0.000

حيث يتضح من نتائج الدراسة ب أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الضغوطات الاجتماعية ومجال التمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية حيث كانت العلاقة قوية وسلبية حيث بلغ معامل ارتباط (0.71-) وهو دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.000).

وترى الباحثة أن الطبيعة المتجهة للعلاقة بين الضغوط الاجتماعية والنفسية ومجال التمكين تبين ب أنه كلما زاد تمكين زوجات الأسرى ذوي الاحكام العالية كلما قلت الضغوطات الاجتماعية ، وتتوافق هذه النتائج مع النتائج السابقة وتتسق معها ب أن تمكين زوجات الأسرى من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يؤدي بالضرورة إلى التخفيف من حدة الضغوط التي تواجه زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية.

وترى الباحثة أيضا ب أن سعي دولة الإحتلال على شطب بند رواتب الأسرى من جدول ميزانية المدفوعات الخاصة بالسلطة الوطنية الفلسطينية، والسعي الدؤوب على جعل هذا البند من المنظور الدولي والمحلي محل جدل يستهدف بالأساس الحالة النفسية لزوجات الأسرى، وأيضا الأسرى أنفسهم، إن حقيقة هذا الإتجاه من قبل الإحتلال هو بمثابة إغتيال نفسي وقتل للأسرى وهم أحياء من خلال تحطيمهم نفسيا، و إن الموافقة على هذا التوجه هو مشاركة في الفعل.

ولعل الأ بعاد الأخرى حسب ما ترى الباحثة هو الربط بين إفتعال أزمة الرواتب الخاصة بالسلطة الوطنية الفلسطينية، وأيضامخصصات الأسرى و أسرهم، هو بمثابة ضغط اجتماعي على المجتمع الفلسطيني لجعله حاملا لإتجاهات سلبية تجاه الأسرى و أسرهم، وترى الباحثة ب أن أبرز الحلول لهذه المعضلة يكمن في عدم إستمرارها، والسعي لإيجاد

موارد خاصة بـأسر الأسرى يقوم المجتمع الفلسطيني نفسه على إيجادها، أي بعدم الربط بين أجور الموظفين ومخصصات الأسرى لما لذلك من تداعيات خطيرة ضد الأسرى أنفسهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى عمر زوجة الأسير.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير عمر زوجة الأسير استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والنتائج يظهرها جدول رقم (7) كمايلي:-

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى عمر زوجة الأسير.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	.507	1	.507	3.696	0.065
	خلال المجموعات	3.841	28	.137		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المرأة	بين المجموعات	.119	1	.119	.635	0.432
	خلال المجموعات	5.237	28	.187		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (7) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى عمر زوجة الأسير.

ويمكن تفسير ذلك بأن غياب الزوج في الأسر له تأثيرات كبيرة ويولد ضغوطًا كثيرة على الأسرة وخصوصا الزوجات بغض النظر عن عمر الزوجة. فالتقدم في العمر له تداعليات على قدرة الانسان على مواجهة الضغوط.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير عدد الأبناء. من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير عدد الأبناء إستخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى عدد الأبناء.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	0.546	2	0.273	1.940	0.163
	خلال المجموعات	3.802	27	0.141		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المرأة	بين المجموعات	0.304	2	0.152	0.813	0.454
	خلال المجموعات	5.051	27	0.187		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (8) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير عدد الأبناء في الأسرة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة على انه قد يكون لعمر الأبناء أثرا أكبر من عددهم، فالأسرة التي لا يوجد لديها أولاد قد تعاني الزوجات فيها بشكل اكبر، وقد تقع تحت ضغوط مختلفة أما الأسرة التي لها ابناء قد تواجه ضغوطا مختلفة وإن تعددت مصادر هذه الضغوط.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي استخدم ت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (9) تبين ذلك.

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	1.959	2	.979	11.065	.000
	خلال المجموعات	2.390	27	.089		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المرأة	بين المجموعات	.543	2	.271	1.523	.236
	خلال المجموعات	4.813	27	.178		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث كانت الفروق بين حملة درجة الثانوية فأقل ودبلوم ولصالح حملة الدبلوم فأعلى.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير حالة العمل.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الحالة العملية استخدم ت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (10) تبين ذلك.

الجدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى الحالة العملية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	.138	1	.138	.916	.347
	خلال المجموعات	4.211	28	.150		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المراة	بين المجموعات	.072	1	.072	.382	.542
	خلال المجموعات	5.284	28	.189		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (10) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها

بتمكين المرأة تعزى إلى متغير الحالة العملية، وقد يعود السبب في عدم وجود فوارق الرواتب والمخصصات التي تتقاضاها زوجة الأسير من هيئة شؤون الأسرى.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير مدة الزواج.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير مدة الزواج استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (11) تبين ذلك.

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى مدة الزواج

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	.013	2	.007	.042	.959
	خلال المجموعات	4.335	27	.161		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المراة	بين المجموعات	1.100	2	.550	3.489	.045
	خلال المجموعات	4.256	27	.158		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (11) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية تعزى إلى متغير مدة الزواج.

بينما يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تمكين زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية تعزى إلى متغير مدة الزواج، حيث كانت الفروق بين مدة الزواج 1-5 سنوات وأكثر من 5 سنوات ولصالح الفئة 5 سنوات فأكثر.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير مقدار الدخل الشهري.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير مقدار الدخل الشهري استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (12) تبين ذلك.

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى الدخل الشهري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	.075	2	.038	.237	.791
	خلال المجموعات	4.273	27	.158		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المراة	بين المجموعات	1.284	2	.642	4.257	.025
	خلال المجموعات	4.072	27	.151		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (12) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الإجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية تعزى إلى متغير الدخل الشهري.

كما يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية تعزى إلى متغير سنوات الدخل الشهري، حيث كانت الفروق بين مقدار الدخل 1500-3000 شيقل وبين أكثر من 3000 شيقل ولصالح 1500-3000 شيقل.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير مكان السكن.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير مكان السكن استخدم ت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (13) تبين ذلك.

الجدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى مكان السكن الحالي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	.028	2	.014	.089	.915
	خلال المجموعات	4.320	27	.160		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المراة	بين المجموعات	.004	2	.002	.010	.990
	خلال المجموعات	5.352	27	.198		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (13) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير مكان السكن الحالي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير طبيعة السكن الحالي.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير طبيعة السكن الحالي استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (14) تبين ذلك.

الجدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى طبيعة السكن الحالي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	.216	2	.108	.707	.502
	خلال المجموعات	4.132	27	.153		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المراة	بين المجموعات	.163	2	.081	.423	.659
	خلال المجموعات	5.193	27	.192		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (14) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير طبيعة السكن الحالي.

النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير عمر الزوج الأسير.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير عمر الزوج الأسير استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (15) تبين ذلك.

الجدول (15): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى عمر الزوج الأسير

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	.067	1	.067	.441	0.512
	خلال المجموعات	4.281	28	.153		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المراة	بين المجموعات	.797	1	.797	4.897	0.035
	خلال المجموعات	4.558	28	.163		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (15) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية تعزى إلى متغير عمر الزوج الأسير.

يتضح من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التمكين لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية تعزى إلى متغير عمر الزوج الأسير، حيث كانت الفروق بين 30-40 سنة وأكثر من 40 سنة ولصالح الفئة العمرية للأسير 40 سنة فأكثر.

النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي عند الزوج.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي عند الزوج استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (16) تبين ذلك.

الجدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى المؤهل العلمي عند الزوج

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	.002	2	.001	.006	.994
	خلال المجموعات	4.346	27	.161		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المراة	بين المجموعات	.697	2	.349	2.020	.152
	خلال المجموعات	4.659	27	.173		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (16) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي عند الزوج.

النتائج المتعلقة بالفرضية الحادي عشر ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير عدد المرات التي سجن فيها الأسير.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير عدد المرات التي سجن فيها الأسير إستخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (17) تبين ذلك.

الجدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى عدد المرات التي سجن فيها الأسير

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	.130	2	.065	.416	.664
	خلال المجموعات	4.219	27	.156		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المراة	بين المجموعات	.109	2	.054	.280	.758
	خلال المجموعات	5.247	27	.194		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (17) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير عدد المرات التي سجن فيها الأسير.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية عشر ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى الى عمر زوجة الأسير عند أول مرة سجن فيها الأسير.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير عمر زوجة الأسير عند أول مرة سجن فيها الأسير استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (18) تبين ذلك.

الجدول (18): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى عمر زوجة الأسير عند أول مرة سجن فيها الأسير

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	.947	14	.068	.298	.985
	خلال المجموعات	3.401	15	.227		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المراة	بين المجموعات	1.591	14	.114	.453	.927
	خلال المجموعات	3.765	15	.251		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (18) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى عمر زوجة الأسير عند أول مرة سجن فيها الأسير.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة عشر ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير التوجهات السياسية للأسير.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير التوجهات السياسية للأسير استخدم ت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ورتائج الجدول (19) تبين ذلك.

الجدول (19): نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى التوجهات السياسية للأسير

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوطات الاجتماعية	بين المجموعات	.236	2	.118	.775	.471
	خلال المجموعات	4.112	27	.152		
	المجموع	4.348	29			
تمكين المرأة	بين المجموعات	.479	2	.240	1.326	.282
	خلال المجموعات	4.877	27	.181		
	المجموع	5.356	29			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (19) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة تعزى إلى متغير التوجهات السياسية للأسير.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

من خلال هذا الفصل سيقوم الباحثة بمناقشة نتائج الدراسة، إذ تم اختيار عينة ممثلة لعدد زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية لمعرفة الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة.

فيما يلي أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وتوصياتها:

- هناك ترابط بين الصعوبات والضغوطات المختلفة التي تواجه زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية، فالصعوبات الاجتماعية تخلق ضغوطا نفسية وإقتصادية وكذلك الصعوبات الاقتصادية والضغوط النفسية تزيد من حدة الضغوطات الاجتماعية.

- مساندة المجتمع ومؤسساته المختلفة تأخذ بالتناقص مع طول فترة حكم الأسير وخصوصًا المؤسسة العائلية والقرابية.

- أظهرت النتائج أن أكثر من (90%)من زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية لديهن أطفال ويعشن في بيئة أسرية، ان وجود الأطفال في أسرة الأسير يزيد من إمكانية إستمرار الزواج وإستقراره بينما عدم وجود الأطفال قد يكون عاملاً مشجعًا للطلاق والإنفصال.

- وجود أطفال لدى زوجة الأسير قد يشكل تحديًا كبيرًا ويزيد من الضغوط الاقتصادية وصعوبات الرعاية والتنشئة ولكن في الوقت ذاته يخفف من حدة الضغوط النفسية والاجتماعية.

- حوالي ثلاثة أرباع زوجات الأسرى لا يعملن في أي عمل، وهذا يزيد من حدة الضغوط وخصوصا الاقتصادية وقد يعود ذلك إلى إنخفاض المستويات التعليمية والقدرات والكفاءات، أما النساء العاملات فإن دخلهن من العمل يزيد من دخل العائلة وتخفيف الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

- المستوى المعيشي والدخل الاقتصادي لزوجة الأسير وأسرته متوسط إلى مرتفع، ولكن إرتفاع مستويات المعيشة وغلاء الأسعار وزيادة متطلبات الحياة مع ثبات المخصصات للأسير تجعل هناك صعوبات اقتصادية تواجه حياة الأسير.

- يفوق عدد الأسرى المتزوجين ذوي الأحكام العالية من المخيمات الفلسطينية نسبة تمثيلهم الديمغرافي حيث تشكل نسبة المخيمات في المجتمع الفلسطيني حوالي (12%) بينما بلغت نسبة الأسرى ذوي الأحكام العالية من المخيمات حوالي(36%)أي ثلاثة أضعاف وزنهم في التركيبة الديمغرافية وهذا ليس غريبا حيث تعد المخيمات الحاضنة الأولى للثورة والمقاومة.

- أكثر من نصف زوجات الأسرى المحكومين أحكاماً عالية تعيش في بيوت مستقلة وقد يرجع هذا إلى المشاكل مع أهل الزوج من حرية أو العيش المستقل قبل أسر الزوج، ونسبة قليلة من زوجات الأسرى تعيش مع أهلها أو في بيت واحد مشترك، وقد يكون أغلب الزوجات التي تعيش مع أهلها، زوجات بدون أطفال، حيث تشكل أسرتها سندا لها من جهة وحفاظًا عليها من جهة أخرى.

- أظهرت نتائج الدراسة أن(85%)من الأسرى المحكومين بأحكام عالية تتراوح مدة حكمهم ما بين 15-30 سنة وأن(15%)منهم تزيد مدة محكوميتهم عن 30 عاما، وأظهرت النتائج أيضا أن ثلثي الأسرى ذوي الأحكام العالية هم ينتمون إلى توجهات وطنية (فتح) أما الثلث المتبقي منهم من إنتماءات يسارية ودينية.

- تعيش غالبية زوجات الأسرى المحكومين بأحكام عالية على أمل أن يتحرر أزواجهن من الأسر وتعود حياتهن إلى مسارها الطبيعي وذلك من خلال المفاوضات أو صفقات التبادل، كما تشير غالبية الزوجات بأنها ترى مستقبل الحياة في أبنائها عندما يكبرون وبالتالي تختفي معظم المشاكل والصعوبات والضغوطات التي تعانيها زوجات الأسرى.

- مع إقرار أكثر من 90% من زوجات الأسرى بأن أسر الزوج أثر على مجمل حياتها حيث تفتقد النساء بأسر أزواجهن أكبر سند لها وهذا ينعكس أيضا على أن أسر الزوج يلغي المسؤولية كاملة على عاتق الزوجة وتقع تحت ضغوط كبير بسبب عدم تقاسم الأدوار مع زوجها.

- ترى معظم زوجات الأسرى بأن علاقتها مع أبنائها هي التي تعوضها عن حب المجتمع، ويجعلها تتحمل الكثير من الضغوط الاجتماعية.

- معظم زوجات الأسرى ترى أن الدعم بأشكاله المختلفة سواء من أسرة الزوج أو المؤسسات الخاصة والحكومية والدولية دون الحد المطلوب، وترى الكثير من النساء أن هذا الدعم أخذ بالتراجع مع إستمرار فترة الأسر للزوج.

- النظرة الاجتماعية والتي تعززها الثقافة التقليدية إلى زوجة الأسير هي نظرة سلبية لا تخلو من طمع وشك وريبة، وهذا يشكل ضغوطًا نفسية واجتماعية تحتاج إلى إرادة وثقة كبيرة لمواجهتها والتغلب عليها، وقد أشارت (75%) من الزوجات أنها استطاعت التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهها بعد أن ساء وضع الأسرة بغياب الزوج وما يترتب عليه من صعوبات جمة، وقد أظهرت النتائج أن نسبة (80%) من الزوجات تستطيع جمع امورها الحياتية والأسرية.

- أفتخر وأعتز بزوجي الأسير ونضاله الوطني الذي يمثل لي قدوة، وكان لدي الإستعداد والمعرفة لما سيحدث معه مستقبلا، وكان قرار الزواج منه بإرادتي وإختياري وهذا ما أشارت اليه(90%)من الزوجات على الرغم أن(44%)من أهالي الزوجات لم يكونو من المشجعين لهذا الزواج، كما أشارت نسبة (60%) من زوجات الأسرى بأنها كانت على علاقة وطيدة مع زوجها الأسير قبل الزواج، وان هذا التوجه يعزز الموقف الإيجابي في المجتمع الفلسطيني نحو المقاومة والنضال ومكانة المناضلين.

- تتمثل معظم المشكلات الاجتماعية لدى زوجات الأسرى في إتخاذ القرارات نيابة عن الزوجة، وتفضيل العيش في عزلة من خلال تقليص العلاقات الاجتماعية والتوتر الدائم الذي تعيش فيه الأسرة، وتقمص الدور الاجتماعي الذي تلعبه الزوجة مما أدى إلى إنخفاض في المكانة الاجتماعية، بالإضافة إلى الضغوطات الاجتماعية الناجمة عن الثقافة التقليدية والتي تجعلني مكبلا في سلوكي وفي كل خطوة اخطوها ووضعي تحت المراقبة دائما.

- غالبية المشاكل التي بين زوجة الأسير وأهله تعود إلى مخصصات الأسير، حيث يصر معظم أهالي الأسير على تقاسم المبلغ مع زوجة الأسير.

- من الأمور الإيجابية التي يتركها الأسر على زوجة الأسير يتم من خلال تطوير قدراتها وإمكانياتها وإظهار طاقاتها الكامنة والقادرة للتعامل مع الوضع الجديد، وقد أجابت حوالي 85% من زوجات الأسرى بأن عملية الأسر عملت على:

- زيادة قدرة الزوجة على إتخاذ القرارات.

- غياب الزوج عزز الثقة في نفسي وصقل شخصيتي.

- الإيمان بأن التحديات هي التي تصنع الانسان وتقوي من عزيمته وتدفعه لبذل المزيد من الجهد والإنتاج بهدف النجاح وعدم الخوف من الفشل. كما أفادت معظم زوجات الأسرى بأنها أصبحت أكثر قدرة على مواجهة المسؤوليات وكذلك كيفية التعامل مع الناس والمشاركة الأكبر في المجتمع، وهذا عاد عليها بتقدير وثقة وإحترام الأخرين.

- تغلبت معظم زوجات الأسرى على مشاعر القلق والخوف والشك والسيطرة على المشاعر والأحاسيس.

- شعور زوجة الأسير بالثقة والإحترام الاجتماعي من قبل الأخرين وخصوصا الجيران، والأصدقاء والأقارب وهذا الإحترام والدعم يجعلها سهلة التكيف مع الأمور المستجدة من ناحية ومواجهة التحديات من ناحية أخرى.

- أفادت ثلاثة أرباع زوجات الأسرى بأنها لا تحتاج إلى دعم نفسي وإجتماعي من المؤسسات بل أنها تستطيع تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للاخرين وقد يكون هذا التوجه بسبب طول الفترة والتكيف مع الواقع بعد الصدمة.

- إن وجود الأسير في المعتقلات والسجون الإسرائيلية زاد من رغبتها في العمل والإنضمام إلى الهيئات والمؤسسات النسوية وأصبح عندها رغبة في مشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم.

- إن عملية الدعم النفسي والاجتماعي الموجه بطريقة علمية تسرع في عملية التمكين والتكيف من خلال تنمية القدرات والإمكانيات وتخفف من الضغوط والمصاعب بشكل كبير.

- يرتبط التمكين بعلاقات عكسية مع الضغوط المختلفة التي تواجه زوجة الأسير فكلما زاد التمكين قلت الضغوطات وهذا ما أظهرته العلاقة الإرتباطية العكسية.

- أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى الضغوط الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى متوسطة وقد يعود ذلك إلى الترابط والتماسك الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني وخصوصا فيما يتعلق بالنضال الوطني.

- أظهرت النتائج أن مستوى درجة التمكين لزوجات الأسرى عالية جدا وهذا هو الذي خفض من مستوى الضغوطات الاجتماعية.

- أظهرت الدراسة بعدم وجود فوارق ذات دلالة في الضغوط الاجتماعية لدى زوجات الأسرى تعزى لمتغيرات عمر الزوجة، وعدد الأبناء، والعمل، والتعليم ومدة الحياة الزواجية ودخل الأسرة ومكان السكن وطبيعة السكن، وعمر الزوج ومستوى تعليميه وعدد فترات السجن والتوجهات السياسية. بينما وجدت فروق في متغير التعليم لصالح المتعلمات، ويعزى ذلك إلى أن المتعلمات أكثر قدرة على تفهم المواقف ولعب الأدوار الاجتماعية والقدرة على تدبير الأمور والعمل وإضافة دخل جديد للأسرة بالإضافة إلى التفاعل والإحتكاك مع الاخرين.

- أما فيما يتعلق بالتمكين، فقد أظهرت نتائج اختبار الفرضيات أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات عمر الزوجة، وعدد الأبناء، والتعليم ومكان السكن وطبيعة السكن وعمر الزوج ومستوى التعليم وتوجهاته السياسية، فيما وجدت فوارق لمتغير مدة الحياة الزواجية ولصالح النساء المتزوجات فترة أطول وكذلك لمقدار الدخل الشهري ولصالح النساء اللواتي يزيد دخلهن عن 3000 شيكل شهريا.

- وجود زوجة الأسير بالسكن مع أهلها أو القرب منهم، يخفف الكثير من الضغوطات الاجتماعية عليها، وعلى عكس سكنها مع أهل الزوج أو القرب منهم.

- على الرغم من الجهد الكبير والرعاية للأبناء فإن معظم الأبناء يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية لعدم وجود الأب ووجوده في الأسر فترة طويلة.

- مخصصات الأسرى وذويهم لا تفي بسد إحتياجاتهم خصوصا أن مصاريف ما يعرف "الكانتينا" عالية وبالتالي تواجه معظم زوجات الأسرى مشاكل اقتصادية أيضا وتقل الضغوطات الاقتصادية في حالة عمل المرأة وتوفير دخل إضافي مساند.

التوصيات:

وعلى ضوء نتائج الدراسة، قامت الباحثة بعرض التوصيات التالية:

1. ضرورة الإهتمام بقضية الأسرى بشكل عام وبزوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية بشكل خاص.
2. ضرورة أن تعمل الهيئات والمؤسسات الحكومية على تنظيم زيارات لزوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية والإطلاع على المشكلات التي تواجههن بشكل ممنهج ودوري.
3. ضرورة تنظيم ورشات عمل وجلسات ارشاد لأبناء وزوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية من أجل تخفيف الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجههم.
4. ضرورة أن تعمل المؤسسات الفلسطينية على تمكين زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية من حيث توفير فرص العمل لهن وتفعيل دورهن الاقتصادي وحماية أسر الأسرى من الضغوط الاقتصادية.
5. إجراء دراسات مستقبلية على موضوع الدراسة وربطها بمتغيرات اخرى مثل قلق المستقبل ودور المؤسسات في المجتمع الأهلي على تمكين زوجات الأسرى وخصوصا ذوي الأحكام العالية.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو إسحاق، سلمى عوض (2004) "**الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أبو الحاج، فهد.(2005). **علاقة المجتمع الأوروبي بتأهيل الأسرى الفلسطينيين المحررين وانخراطهم في المجتمع المدني**، رسالة ماجستير، جامعة العالم الأمريكية، مكتب تمثيل الشرق الأوسط، القدس، 2005.

ابو النادي، محمد **.(2015). أسرى الحرب والقانون الدولي الإنساني: نموذج الأسرى الفلسطينيين، مجلـة المنارة للدراسات القانونية والإدارية**، المغرب،ع.2

أبو الهيجاء، إبراهيم .(2009). " **المنسيون عي غياهب الاعتقال الصهيوني** "، مصر: مركز الإعلام العربي، 2004.

أبو بكر، اياد (2012). **دور خدمة الفرد في التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لأسر الأسرى الفلسطينيين**، دراسة على عينة من أسر الأسرى في محافظات شمال الضفة الغربية، جامعة الاسكندرية، مصر.

أبو بكر، إياد فايز فارس.(2018). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط الحياتية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين**: دراسة حالة: محافظة جنين، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مج7، ع22، 2018.

أبو بكر، خولة وآخرون نادرة شلهوب كيفوركيان، ساما عويضة، الياس ضبيط (2004)" **النساء والنزاع المسلح والفقدان** " **الصحة النفسية للنساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة**"، مركز الدراسات النسوية، ط 1، القدس، فلسطين.

أبو ريان، نهاية محمود.(2014). **التغير في البناء الإجتماعي للأسرى السياسيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بعد عام 2000**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين.

ابو صاع، عصمت.(2019). " ***الأسرى والمحررين": حكومة الاحتلال شكلت لجنة خاصة للتضييق على الأسرى والأوضاع على وشك الانفجار***، **مجلة امد،** https://www.amad.ps/ar/post/259009

أبو مصطفى، بوجلال.(2015). **علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

أبو هلال، فراس، (2010)."**معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي**"، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان.

الأقرع، نور طاهر محمد.(2010). **القدرة على مواجهة ضغوط العمل من واقع الصحة التنظيمية في المؤسسات الحكومية/ محافظات شمال الضفة الغربية**، رسالة ماسجتير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

بدوي، منير .(1997). **مفهوم الصراع "دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع، " مجلة دراسات مستقبلية.**

البرغوثي، مروان.(2010). **مقاومة الاعتقال.** ط1. فلسطين: شركة مؤسسة الأيام. نيسان 2010. فلسطين.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي، **تمكين الناس والمؤسسات**، 2008.

بواقنة، عبد الحكيم. (2014)، **الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية التي تدير أسرة في محافظة طولكرم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

جربر، الضهوري. (2000).**الوقاية من الضغوط والامراض النفسية في السنة النبوية**، مكتبة جرير، عمان، الاردن.

الجندي، نبيل جبرين.(2017). **درجات الرضا عن الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين فى محافظة الخليل**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج25، ع2، 2017.

حسنين، سهيل. (2010) **المرأة الفلسطينية: الاحتلال والفقدان الجمعي " تجربة من فاقدة إلى فاقدة من منظور الدعم الشمولي** "، مركز الدراسات النسوية، القدس

حسين، طه عبد العظيم وحسين، سلام عبد العظيم. (2013). **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية و النفسية**، دار الفكر، عمان

حلس، علي محمد علي . (2013). **حماية أسرى الحرب والمعتقلين في الأراضي الفلسطينية المحتلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة.

حلمي، إجلال. (2009). **دراسة حالة تمكين المرأة الريفية اقتصادياً واجتماعياً بقرية العصلوجي الشرقية**، مؤتمر التاسع والثلاثون لقضايا السكان والتنمية، الأزمة الاقتصادية العالمية، معهد التخطيط القومي، المركز الديمغرافي، القاهرة،2003، ص 161.

الخالدي نسيمة.(2011). **تمكين المرأة في المنهاج المدرسي**، دراسة نوعية تحليلية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2011،ص 37.

ذوقان، عرفات صبحي طالب. (2010). **المشكلات الاجتماعية والنفسية لزوجات الأسرى الفلسطينيين وتصور لبرنامج مقترح لمواجهتها من منظور العلاج الأسري في خدمة الفرد** "، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان، القاهرة: مصر.

الرشيدي، هارون. (1999"). **الضغوط النفسية طبيعتها، نظرياتها، برنامج لمساعدة الذات في علاجها**"، مطبعة الأنجلو، القاهرة، مصر.

الرياحي، إياد.(2007). **الواقع التنظيمي للحركة الفلسطينية الأسيرة.** دراسة مقارنة. رام الله. فلسطين. مواطن. المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.

زغول، لؤي، الصباح، سهير.(2008) **بعنوان** " **الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات** ، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.

زيدان، جميلة.(2016). ***نقد نظرية الصراع واسقاطها على الواقع العربي*، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** ع، /20ص.

السروجي طلعت.(2004). **السياسية الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004، ص 258.

السعدي، رحاب. (2013)، **فاعلية برنامج إرشاد العلاج بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية** ،أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، جمهورية مصر

السيوف نبيلة. (2007). **منظمات المجتمع المدني والتغير الاجتماعي: دراسة مدى فاعلية برامج التمكين الأردنية (1989– 2005)**، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، 2007، ص105.

الشريف ريم رمضان. (2015). **واقع تمكين النساء العاملات بالمناصب الإدارية العليا بالمنظمات غير الحكومية في قطاع غزة**، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، فلسطين، 2015، ص 21– 22.

طعمة، وسيلة. (2019). " **الأبعاد الاجتماعية والقانونية لإنجاب زوجات الأسرى عبر النطف المهربة:** دراسة حالة شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الطيار، فهد. (2010). **العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالأمن الأسري**. المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب. ع.20

عابد، سمر أديب. (2018). **فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الإنسانية في خفض الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج7، ع22، 2018.

عبد الحميد، محمود وآخرون . (2014) ***الضغوط الاجتماعية للشباب المعاقين جسميا ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدتها***، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، مصر، العدد3، جزء1، ص 211–267.

عبد الرحمن، عبد الله. (2003). **علم الاجتماع الاقتصادي**، مج،1الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية،. عمان، الاردن.

عبد المعطي. (2001). **علم نفس النمو**، دار قباء للطباعة والنشر، السعودية.

عبد المعطي: حسن، قناوي. (2003). **علم نفس النمو**، دار قباء للطباعة والنشر، ج.2، السعودية

عبد المقصود، اماني . (2009) **الضغوط الأسرية والنفسية: الأسباب والعلاج**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

عبد الهادي، مها . (2005)، **واقع المرأة في فلسطين، وجهة نظر إسلامية** ، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، نابلس

العدوان خالد، سلامة محمد. (2016). **المرأة والسياسة مقدمة في التمكين السياسي للمرأة**، دار الجندي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص 19.

عطية، محمود. (2010). **ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

علي، ناصر . (2012). **سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين –** دراسة عينة من أسر المعتقلين في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة.

عودة، عبد الجواد، ناصر عبد الله. (2013). **الاسرى، حقوقهم وواجباتهم، واحكامهم**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.ص24

عيوش، ذياب. **(2015) مقدمة في علم الاجتماع**، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

غريك إيان. (2015) **النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس، ترجمة.د: محمد حسين غلوم، مراجعة**.د: محمد عصفور،،(ط.د) الكويت: مطابع الوطن،.1

فوزي، حسين، هيثم. (2007). " **المؤشرات السلوكية والانفعالية غير السوية لدى أطفال الأسرى في شمال الضفة الغربية من وجهة نظر أمهاتهم**". رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. 2007.

قراقع، عيسى . (2001). "**الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو 1993– 1994**، نابلس: معهد الدراسات الدولية جامعة بير زيت، رام الله، فلسطين.

قطيط، فلسطين فايز علي. (2008). "**الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لدى الأسرى المحررين في محافظات شمال الضفة الغربية خلال انتفاضة الأقصى**". جامعة القدس. القدس. فلسطين. 2008.

قعدان، احمد جميل . (2002). "**المشكلات التي تواجه أُسر المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث العربية

الكبيسي عامر خضير. (2004). **إدارة المعرفة وتطوير المنظمات**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، 2004، ص 141.

الكتيبي مها إسليم. (2007). **التنمية وتمكين المرأة**، جامعة الكويت، مجلة العلوم العربية، العدد 113، 2007، ص 59.

لافي، باسم. (2005). **الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات**،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية،غزة.

مرعي عبير.(2011). **تكامل الجهود الأهلية الحكومية في التعليم اللا نظامي للمرأة في بيئة حضرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، ص 120.

مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية. (2011)، **الاعتقالات على خلفية المشاركة في فعاليات المقاومة الشعبية في تصاعد مستمر** ، تقرير صادر عن نادي الأسير بمناسبة يوم الأسير 17 نيسان، **www.hurryyat.net**

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، **الحركة الأسيرة الفلسطينية وإضراب " النصر أو الموت"**. رام الله. 2012.

نجاجرة، إبراهيم. (2010). **تقبل الأسرى لخدمة الإرشاد الاجتماعي في محافظتي بيت لحم والخليل.**

نجم، أمل. (2010) ،**السمات المميزة لزوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية،غزة.

ندى، يحيى. (1998). **مصادر الضغط النفسي وعلاقتها بالروح المعنوية كما يراها معلموا وكالة الغوث في نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

الهادي، فوزي. (2005). **الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، مصر.

وزارة الأسرى والمحررين، تقرير، حول الانتهاكات ضد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، غزة، 2010.

ثانياً: المواقع الالكترونية:

هيئة شؤون الاسرى والمحررين. (2019) تم الاسترجاع من موقع، /http://cda.gov.ps/index.php/ar

نادي الاسير الفلسطيني،(2018)، تم الاسترجاع من موقع http://cda.gov.ps/index.php/ar/ar-e3lam/articles-ar/4181-2017-09-14-07-56-52

وزارة الأسرى والمحررين.(2018). الحركة الأسيرة الفلسطينية: تاريخ طويل وإنجازات وطنية.533=http://mod.gov.ps/wordpress/?p: ع

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Dormann, C., & Zapf, D. (2004). Customer-related social stressors and burnout. Journal of occupational health psychology, 9(1), 61.

Reeves ,Jan& Heptinstall, Tina(2011). The ones Left behind: The experiences of young mothers with partners in prison**. Journal of the Community practitioners Health Vistors Association,** Vol.84, No.4, pp 22-25

Smith, Steven L.(2006).**The Reluctant Sorovity: Stories of American Wives of Prisoner of War and Missing in Action, 1965-1973/lessons in Exercising Leader ship in the Absence of Power,**ph.D.Thesis, University of San Diego

Solomon, Zahava,Dekel, Rachel, Zerach,Gadi, Horesh, Danny(2009) Differentiation of the Self and Post traumatic Symptoma tology amony ex- POWs and their Wives**, Marital and Family Therapy,** Vol.35, No.1, pp 60-66

Wadman, R., Durkin, K., & Conti-Ramsden, G. (2011). Social stress in young people with specific language impairment. Journal of adolescence, 34(3), 421-431.

ملحق رقم (1): لجنة التحكيم

الاسم	المسمى الوظيفي	الجامعة
د. عمر عايد	عضو هيئة تدريس قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	جامعة النجاح الوطنية
د. ناصر الدين الشاعر	عضو هيئة تدريس في كلية الشريعة	جامعة النجاح الوطنية
د.بهيج نصاصرة	عضو هيئة تدريس قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	جامعة النجاح الوطنية
د. محمود الشمالي	عضو هيئة تدريس بكلية العلوم التربوية	جامعة النجاح الوطنية
د. نائل موسى	عضو هيئة تدريس بكلية الاقتصاد والعلوم الادارية	جامعة النجاح الوطنية

ملحق رقم (2): الاستبانة

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم دراسات المرأة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**الضغوطات الاجتماعية التي تواجه زوجات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية وعلاقتها بتمكين المرأة**".

لذا يرجى التكرم بالإجابة على الأسئلة المطروحة بكل موضوعيه وحيادية وذلك بوضع إشارة (√) أمام كل فقرة في المكان المناسب، علماً بأن الدراسة قد تسهم في تحقيق الغرض من الدراسة بالإضافة إلى عملية البحث العلمي، كما وتتعهد الباحثة بمعاملة البيانات بالسرية التامة

شاكرة لكم لحسن تعاونكم

الباحثة: روان شلبي

القسم الأول: البيانات الشخصية

الرجاء وضع إشارة (√) في المربع المناسب:

أولاً: أسئلة شخصية عن زوجة الأسير:

1. **العمر:** اقل من 30 ☐ 30-40 ☐ 40 سنة فأكثر ☐
2. **عدد الأبناء:** لا يوجد ☐ ثلاثة فأقل ☐ أكثر من ثلاثة ☐
3. **المؤهل العلمي:** ثانوية فأقل ☐ دبلوم أو بكالوريوس ☐ أعلى من بكالوريوس ☐
4. **الحالة العملية:** أعمل ☐ لا أعمل ☐
5. **مدة الزواج مع الزوج:** أقل من سنة ☐ 1-5 سنوات ☐ 5 سنوات فأكثر ☐
6. **مقدار الدخل الشهري الحالي بالشيقل:** أقل من 1500 شيقل ☐ 1500-3000 ☐ 3000 شيقل فأكثر ☐
7. **مكان السكن الحالي:** مدينة ☐ قرية ☐ مخيم ☐

8. **طبيعة السكن الحالي:** مستقل ☐ مع أهل الزوج ☐ مع أهلي ☐

ثانياً: أسئلة عن الزوج الأسير:

1. **عمر الزوج الأسير:** اقل من 30 ☐ 30-40 ☐ 40 سنة فأكثر ☐

2. **المؤهل العلمي:** ثانوية فأقل ☐ دبلوم أو بكالوريوس ☐ أعلى من بكالوريوس ☐

3- **عدد المرات التي سجن فيها:**

4. **العمر عند أول مرة سجن فيها:**

5. **مدة الحكم الحالي:** اقل من 15 سنه ☐ 15- 30 سنه ☐ 30 سنة فأكثر ☐

6. **التوجهات السياسية للزوج:** توجهات قومية ☐ دينية ☐ يسارية ☐

القسم الثاني: الرجاء وضع إشارة (√) في المكان المتفق مع إجابتكم وبما يتفق مع واقعك.

	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	المجال الأول: الضغوطات الاجتماعية					
.1	زواجي كان بإرادتي واختياري					
.2	كانت تربطني به علاقة قبل الزواج					
.3	لم يكن أهلي مشجعين لهذا الزواج					
.4	كنت أعرف ومستعدة لما يحدث معه مستقبلاً					
.5	زواجي كان يعني لي جزء من النضال الوطني					
.6	مع أسر زوجي فقد أكبر سند لي					
.7	ساءت أوضاعي الأسرية بأسر الزوج					
.8	أواجه صعوبات جمة في مواجهة الحياة					
.9	دعم أسرة زوجي دون الحد المطلوب					
.10	دعم المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الخاصة بالأسرة دون الحد المطلوب					
.11	دعم المجتمع المحلي لي دون الحد المطلوب					
.12	اكثر الصعوبات والتحديات التي أواجهها هي اقتصادية					
.13	غياب زوجي يشعرني بتحمل المسؤولية كاملة					
.14	غياب زوجي يحملني أي خطأ يقع					
.15	الآخرين من حولي هم من يتخذون القرارات عني					
.16	أشعر بأن جو أسرتي دائماً متوتر					
.17	أشعر بالملل من الحياة بغياب زوجي					
.18	مكانتي الاجتماعية قلت وانخفضت بغياب زوجي					
.19	دوري في الحياة الاجتماعية والتفاعل انخفض بشكل كبير					
.20	أفضل بأن أعيش في عزلة عن المجتمع					
.21	تقلصت علاقاتي الاجتماعية السابقة					
.22	نظرة المجتمع إلي نظرة طمع وشك					
.23	علاقتي بأبنائي هي التي تعوضني عن حب المجتمع					
.24	أرى في أبنائي مستقبل الحياة					
.25	أعيش على أمل أن يتحرر زوجي ونعود للحياة مرة أخرى					

.26	المسؤوليات الملقاة على عاتق زوجة الأسير كبيرة وثقيلة					
.27	أستطيع ضبط جميع أمور أسرتي					
.28	تضايقني قيم المجتمع التقليدية في النظر للزوجة التي يغيب عنها زوجها					
.29	مع تزايد فترة بعدي عن زوجي تزداد الصعوبات والمشاكل					
.30	كلما كبر أبنائي كلما خفت الضغوطات والمشاكل					
.31	أتلقى دعماً كافياً من السلطات الرسمية					
.32	لا أواجه أي مشكلة اقتصادية					
.33	تغلبت على جميع المشاكل النفسية التي واجهتها					
.34	أسر زوجي أظهر لي كل إنسان على حقيقته					
.35	ينظر المجتمع حولي لكل تصرف بشك وريبة					
.36	أكثر ما يسعدني هو التواصل مع الزوج من خلال الزيارة أو الإتصال					
.37	حاول الكثير الإيقاع بنيني وبين زوجي وهو في السجن					
.38	زوجي يقدر الأعباء والمسؤوليات التي أقوم بها					
	المجال الثاني: مجال التمكين					
.39	غياب زوجي بالسجن صقل شخصيتي					
.40	أصبحت أكثر قدرة على اتخاذ القرار					
.41	غياب زوجي عزز ثقتي بنفسي					
.42	كنت على قدر المسؤوليات التي تواجهني					
.43	التحديات هي التي تصنع الإنسان					
.44	أصبحت أجيد التعامل مع الناس الآخرين بشكل أكبر					
.45	أصبحت أحب المواقف التي تنطوي على قدر كبير من التحدي					
.46	أهم أهدافي في الحياة هو النجاح					
.47	لا أخاف من الفشل وإذا فشلت أحاول مرة أخرى					
.48	استطعت التغلب على مشاعر القلق					
.49	أسيطر على مشاعري وإحساسي بشكل كبير					
.50	أميز بين المواقف الصحيحة والمواقف الخطأ بسهولة					
.51	مشاركتي في المجتمع الآن أكبر					
.52	أشعر بأنني موضع ثقة وتقدير من الآخرين					
.53	أستطيع أن أبني علاقاتي بناءً على قناعاتي					

.54	تغلبت على عقدة الخوف والشك					
.55	أقوم بتربية أولادي وتنشئتهم بشكل صحيح					
.56	أشعر في الاحترام والتقدير من جيراني					
.57	أشعر بالاحترام والتقدير من صديقاتي					
.58	أشعر بالاحترام والتقدير من قبل أهل زوجي					
.59	لدي القدرة على التكيف مع المواقف المستجدة بسرعة					
.60	لا أحتاج إلى دعم نفسي واجتماعي من قبل المؤسسات					
.61	أستطيع أن أقدم دعم نفسي واجتماعي للمحتاجين					
.62	العزيمة والإرادة هي العنوان الأصح للنجاح					
.63	يزداد أملي في الحياة كلها كبر أبنائي					
.64	يزداد أملي في الحياة كلما أشعر بقرب إطلاق سراح زوجي					
.65	أتحكم بتصرفاتي وسلوكي بطريقة صحيحة					
.66	أرغب في مشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم					
.67	أحب أن أعتمد على نفسي ولا أشعر بأنني عالة على المجتمع					
.68	ثقة الناس ومحبتهم هي ما أعتز به					
.69	أحب الانضمام إلى العمل في المؤسسات النسوية					
.70	لا أسمح لأحد في التدخل بحياتي الخاصة					
.71	زادت دافعيتي للعمل والإنتاج					

An- Najah National University

Faculty of Graduate Studies

The social pressures facing the wives of the Palestinian prisoners with high judgments and their relationship to the empowerment of women, "Nablus Governorate as a model"

Prepared by
Rawan Zahi Abdul Aziz Shalabi

Supervised by
Dr. Faisal Al-Zanoun

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Women's Studie's, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2020

The social pressures facing the wives of the Palestinian prisoners with high judgments and their relationship to the empowerment of women, "Nablus Governorate as a model"

Prepared by

Rawan Zahi Abdul Aziz Shalabi

Supervised by

Dr. Faisal Al-Zanoun

Abstract

This study aims to identify the social pressures faced by the wives of Palestinian prisoners with high sentences and its relationship to the empowerment of women. The study also aims to identify the role of the study variables (the prisoner's wife's age, the number of children, the educational qualification, the practical status, the duration of marriage, the amount of monthly income, Place of residence, nature of current housing), and also aims at identifying the role of the study variables relating to the prisoners themselves which including (the age of the captive husband, the qualification, the current term of government, political orientations). The researcher used the descriptive survey method in its quantative and qualitative types. The study was conducted on a sample consisting of (34) prisoners' wives who are still languishing in the occupation prisons and their marital and family lives are still going until the preparation of this study. The results of the study revealed a significant and inverse relationship between the empowerment and the different pressures facing a prisoners' wife. Also, no significant differences in the social pressures of the prisoners' wives were found according to the variables of(the wife's age, the number of children, the work, education and the duration of marital

life, income, place and nature of residence, the husband's age, qualification, the duration of current sentence and political orientations. Whereas, singnificant differences were found according to qualification variable in favor of educated and qaualified women. Furthermore, there were no significant differences attributable to the variables of (the wife's age, the number of children, education, the place and nature of residence, the age of the husband, the level of education and its organizational affiliation, while differences were found according to the variable of marital period life for the married women in longer period, as well as for the average of monthly income in favor of women whose income exceeds 3000 shekels.

In the light of the study findings, the researcher presented a set of recommendations, the most important of which is the need to pay attention to the issue of prisoners in general and the wives of prisoners with high sentences in particular. In addition, the need of organizing visits from the government agencies and institutions to the wives of prisoners with high sentences and viewing the problems that they systematically and periodically face. Finally, Granting privileges and priorities to prisoners' wives in order to work.